تَرجمةُ حَياةِ العَلَّامةِ الحُجَّة السَّيِّد مُحمَّد مَهديّ القَزْوينيّ (ت١٣٠٠هـ) بقلمِ ولدِهِ السَّيِّد حُسين (رَحِمَهُما الله تَعالى)

تحقيق

حيدر عبد الباري الحدَّاد

Biography of the Life of Great Scholar, Sayyid Muhammad Mahdi Al-Qazwini (D. 1300 A.H) Written by his son Sayyid Hussein (may Allah have mercy on them)

Palaeography by

Haider Abdul-Bari Al-Haddad

ملخَّص البحث

من البديهيَّات أن أوثق ما يُكتب في تراجم الأعلام، هو ما يكتبه المترجَم بخطِّ يده، لتدوين سيرته وحياته، والتعريف بأساتذته وطلَّابه، وذِكر ما تركه من آثار ومؤلَّفات، وغير ذلك ممَّا يتعلَّق بحياته العلميَّة والاجتماعيَّة، والناحية الأخرى في وثاقة تراجم الرجال ما يكتبه أهل بيته فيه، سواء كانوا أولاده، أو إخوانه، أو أحفاده، أو ممَّن كان قريبًا منه، أو معاصرًا له من أعلام عصره، أو أحد مرافقيه، أو طالبًا ممَّن حضر درسه وتتلمذ عليه.

وفي هذا المسعى التحقيقيّ سوف نتعرَّض لذِكر ترجمة عَلَم من كبار أعلام الإماميَّة، وفقيهًا أصوليًّا أحاط بمختلف العلوم والفنون، هو السيِّد مهدي بن الحسن الحسينيّ القزوينيّ الحِلِّيّ (ت١٣٠٠هـ)، وقد كتب هذه الترجمة ولده السيِّد حسين القزوينيّ (١٣٢٥هـ)، الذي كان عالمًا فاضلًا، وفقيهًا أصوليًّا جهبذًا، وأديبًا بليغًا، وشاعرًا مجيدًا.

وقد استعرض في هذه الترجمة نبذه عن حياة والده رحمه الله، وبيان نشأته ومراحل تدرُّجه العلميّ، وانتقاله وترحاله في طلب العلوم والمعارف، مضمِّنًا إيَّاها ذِكر لمؤلَّفاته الموجودة والمفقودة، وخَتم الترجمة بمجموعة من مراثي الأعلام في حقِّه.

وعندما وقعت هذه الترجمة بيد حفيد المؤلِّف السيِّد محمَّد باقر بن هادي بن صالح ابن مهدي القزوينيّ (ت ١٣٣٣هـ)، أحبَّ أن يضفي عليها شيئًا من تعليقاته وفوائده

التاريخيَّة والأدبيَّة، ويذيِّلها بملحق شعريّ، فأصبحت وثيقة تاريخيَّة وأدبيَّة مهمَّة، وأكثر فائدة، وأعمُّ نفعًا.

فكان لزامًا أخلاقيًّا علينا أن نبرز هذه الترجمة القيِّمة، مع تحقيقٍ علميّ، ونشرها ضمن مجال الأعمال التحقيقيَّة التي حوتها أبواب مجلَّة تراث الحِلَّة الغرَّاء؛ لتعميم الفائدة والاستفادة. وقد سلكت مسلك أهل التحقيق العلميّ في هذه الترجمة، فعملت على تقطيع النصِّ وضبطه بالشكل، وإيضاح ما أُبهم من المفردات، والإشارة إلى موارد الاختلاف في النُّسخ، وتشخيص أماكن التقديم والتأخير فيها، مع إضافة ما رأيته مناسبًا من العناوين، ووضعتها بين معقوفتَين للتمييز بينه وبين الأصل، فضلًا عن تراجم الأعلام ترجمة وافية، ونبذة تعريفيَّة موجزة عن الكتب المذكورة، وشفِّع التحقيق بصور للنسخة الخطِّيَّة، تلاها ثبت للمصادر والمراجع المعتمدة.

والله وليُّ التوفيق.

Abstract

It is self-evident that the most reliable thing written in biographies of famous people is what the writer writes in his own handwriting, to record his biography and life, and to introduce his teachers and students, and to mention the works and writings he left behind, and other things related to his scientific and social life. The other aspect of the reliability of biographies of men is what is written by his family, whether they were his children, brothers, grandchildren, or someone who was close to him, or a contemporary of the famous people of his time, or one of his companions, or a student who attended his lessons and learned from him.

In this endeavor, we will mention the biography of one of the great scholars of the Imamiyyah, and a jurist and theologian who was well-versed in various sciences and arts, namely Sayyid Mahdi bin al-Hasan al-Husaini al-Qazwini al-Hilli (d. 1300 AH). This biography was written by his son Sayyid Hussein al-Qazwini (1325 AH), who was a virtuous scholar, a great jurist

and theologian, an eloquent writer, and a great poet. In this biography, he reviewed a brief account of his father's life, may God have mercy on him, and explained his upbringing, the stages of his scientific advancement, his movement and his travels in the pursuit of knowledge and learning, including in it a mention of his existing and lost works, and concluded the biography with a collection of elegies from scholars about him.

When this translation fell into the hands of the author's grandson, Sayyid Muhammad Baqir ibn Hadi ibn Salih ibn Mahdi al-Qazwini (d. 1333 AH), he wanted to add some of his historical and literary comments and benefits to it, and appended a poetic appendix to it, so it became an important historical and literary document, more useful and more beneficial. It was therefore morally incumbent upon us to highlight this valuable translation with scientific investigation and publish it within the scope of investigative works contained in the sections of the magazine Turath al-Hillah al-Gharra, to spread the benefit and take advantage. I followed the path of those who are experts in scientific investigation in this translation, so I worked on dividing the text and adjusting it with the correct form, clarifying the ambiguous words, pointing out the sources of difference in the

versions, and identifying the places of advancement and delay in them, while adding what I saw as appropriate from the titles and placing them in brackets to distinguish between it and the original, in addition to the biographies of the notables in a comprehensive translation, and a brief introductory note about the mentioned books, and the palaeography was accompanied by pictures of the handwritten copy, followed by a list of the reliable sources and references.

Allah is the Grantor of success.

مقدِّمة التحقيق

الحمد لله ربِّ العالمين على أفضاله وآلائه، والمشكور على نواله وإحسانه، وجميل نعمائه، وصلوات ربِّي وسلامه وتحيَّاته على أكرم مخلوقاته، وأشرف كائناته، محمَّد وعلى أهل بيته الطيِّبين الطاهرين المعصومين عن جميع الزلَّات صلوات الله عليهم أجمعين.

أمَّا بعدُ:

فكثيرٌ من أَعلام الإماميَّة وغيرهم ممَّن كتب في تراجم الأعلام والرجال، غير أنَّ مِنْ أَوثق ما يُكتب عن تراجم الأعلام، هو ما يكتبه أهل بيته فيه، سواء كانوا أولاده أم إخوته، أم أحفاده، أم مِمَّنْ كان قريبًا منه، ومرافقًا له.

وهذه الترجمة موضع البحث، هي ترجمة لعلم من أعلام الإماميَّة المُبرِّزين، هو السيِّد مهديّ القزوينيّ (ت ١٣٠٠هـ)، وقد كَتَبَ هذه الترجمة الخطِّيَّة ولده السيِّد حُسين القزوينيّ، وهو الابن الثالث له، وكان عالمًا فاضلًا أديبًا شاعرًا بليغًا، وجهبذًا مهيبًا؛ لذا تعدُّ هذه الترجمة الخطِّيَّة نفيسة من حيث وثاقتها ودقَّة ما دُوِّن فيها معلومات ومضامين.

وقد استعرض فيها السيِّد حُسين القزوينيّ نبذة عن حياة والده ونشأته، ومراحل تدرُّجه العلميّ، وانتقاله مِنْ بلد إلى بلد لكسب العلوم والمعارف، ومضمِّنًا إيَّاها ذِكرٌ لمؤلَّفات والده الموجودة والمفقودة، وختمها بمجموعة من مراثي الأعلام مِنَ الشعراء.

ولـمَّـا وقعـت هذه النسـخة بيد حفيـد المؤلِّف السـيِّد باقر بن هـادي القزوينيّ، أَحـبَّ أَنْ يُضفـي عليهـا شـيئًا مـن تعليقاتـه وفوائـده التاريخيَّـة والأدبيَّـة، ويذيِّلهـا بملحـقٍ شـعريٍّ، فأصبحـت وثيقـةً تاريخيَّـةً وأدبيَّـةً مهمَّةً، وهـي أكثر فائـدة، وأعمُّ نفعًا.

وعند فهرسـتي لِخزانة مخطوطات السـيِّد صادق آل بحر العلـوم، عثرت على هذه النسـخة الخطِّيَّة التـي كُتِبت بخطِّ السـيِّد محمَّد صادق آل بحر العلوم، وقد نسـخها عن نسـخة السـيِّد جودت القزوينيّ، الذي كان قد نسخها عن نسـخة عمِّه السيِّد باقر القزوينيّ، وقد نشر السـيِّد جودت هذه الترجمة مقدِّمةً ثانية عند تحقيقه لكتاب (المزار)، من تأليفات السيِّد مهديّ القزوينيّ.

لذا أحببت أن أبرز هذه الترجمة في موضوعٍ مسـتقلٍّ ضمن موضوعات مجلَّة تراث الحِلَّة المحكَّمة، لتعمَّ فائدتها، وتكثر الإفادة منها، وقد عملت على نسخ الترجمة، وتقويم النـصِّ، وترجمة لبعـض الأعلام فيهـا، والتعريـف بالكتب المذكـورة، وإيضاح بعض العبـارات المبهمـة، وضبط المتن وتقطيعه طبقًـا للقواعد المعتمدة، وأشـكلت ما يحتاج إلى الشـكل من عبارات المتن، والأبيات الشـعريَّة، والإشـارة إلى مـوارد الاختلافات اللفظيَّة، وكذلك تشـخيص أماكن التقديم والتأخير بينها وبين ما أورده السيِّد جودت في المقدِّمـة، وقمت بتدوين جميع الحواشي الواردة في النسـخة الخطِّيَّة، وأضفت ما رأيته مناسبًا من العناوين ووضعتها بين معقوفَتَين، وشفعت العمل بثبتٍ للمصادر والمراجع المعتمدة.

ومن الله التوفيق.

وفي الختـام أسـأل كلَّ من وقف على هذا النتاج، ورأى فيـه خللًا، أو لمح فيه زللًا،

أن يصلحه ويرسله لي، حائزًا بذلك الأجر، وجميل الشكر، فإنَّ العصمة لأهلها، وأنا معترف بالقصور والتقصير، على أنِّي بذلت فيه الوسع، واستعنت بتوفيق الله تعالى ومعونته في ضبطه وتحقيقه، إنَّه ولي الرَّشاد والسَّداد، وهو الموفِّق للصواب.

حيدر عبد الباري الحدَّاد
يوم الأربعاء سلخ ربيع الأوَّل سنة ١٤٤١هـ
الموافق ١٦ كانون الأوَّل ٢٠٢٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أوضح سبل الهداية بإقامة الحجج والبراهين، وأشرق أنوار الدِّراية على قلوب أحبَّائه من العلماء الرَّاشدين، وأوصلهم بصحاح الأدلَّة وحسان القواعد إلى أعلى مقامات العلم واليقين، وجعلهم ورثة الأنبياء والأوصياء، وفضَّلَ مدادهم على دماء الشُّهداء، وأزال بأشعَّة أنوارهم ظلمة الجهل عن الدِّين القويم، وأسكن المقتفي آثارهم في أعلى محلٍّ من النَّعيم المقيم، ونظمَّ الملتقط للآلئ بحار أفكارهم في سِلك عِقد العلماء العاملين، ووسم المتجلبب بشعارهم بسمة أهل الشَّرع المبين، والصَّلاة والسَّلام على مَنْ أرسله بمعالم الشَّريعة الغرَّاء إلى جميع العاملين، ومنحه الشَّفاعة الكبرى لكافَّة الخلق أجمعين، وآله الطَّيِّبين الطَّاهرين، الغرِّ الميامين، وعلى أصحابه، وعلى المحسنين من التَّابعين.. وبعد:

فيقول الفقير إلى رحمة ربِّه الغنيّ، محمَّد باقر، نجل السيِّد هادي الحُسينيّ الشَّهير بالقزوينيّ[1]: هذا ما رسمه جناب العمِّ الفاضل، العالم العامل، النِّحرير الكامل،

(١) هو السيِّد محمَّد باقر بن هادي بن صالح بن مهدي الحسينيّ القزوينيّ الحِلِّيّ، كان رقيق الطبع، حادّ الذكاء، واسع الذهنيَّة، أديبٌ، شاعرٌ، ولِد في مدينة الحِلَّة سنة ١٣٠٤هـ، نشأ على أبيه، فغذَّاه بأخلاقه، وورَّثه أكثر صفاته، ولـمَّا بلغ الثانية عشر من عمره، أرسله والده إلى النجف الأشرف، وذلك سنة ١٣١٦هـ، فالتحق بأخويه الجواد ومحي، وتلقَّى دروسه عند عمِّه السيِّد أحمد، فقرأ عليه مقدِّمات العلوم، وظهرت فيه قوَّة البداه لنظم الشعر، وبرزت صفاته الأدبيَّة، فنال الحظَّ الأوفى منها، من آثاره: كتاب في علم الصرف لم يتمَّه، وديوان شعره، وأرجوزة في نسبة الإمام من طَرَفَي الأب والأمِّ، توفِّي في الحِلَّة سنة ١٣٣٣هـ، ونُقل جثمانه إلى النجف الأشرف، ودُفن في مقبرة الأسرة. ينظر: شعراء الحلَّة: ١/ ١١٤، الذريعة: ج٩ق١/ ١٢١ بالرقم: ٧٤٩، معجم المؤلِّفين: ٣/ ٣٧.

حجَّة الإسلام، وملاذ الأنام، السيِّد حسين القزوينيّ[١] من ترجمة والده، ما هذا لفظه:

إنَّ ممَّن فتق أكمام أزهار الفضل بنوَّار فكره، وسرَّح في خمائل العرفان إنسانَ نظره[٢]، وحلَّق في جوِّ العلوم العقليَّة حيث لا يحلِّق للعقل طائر، واقتطفَ ثمار العلوم النقليَّة من أغصانها النَّواضر، وجرى في حلبات تحقيقها، فحاز قصب رهانها، وسبقَ الأوائلَ، وإنْ تقدَّمته بأزمانها، وامتطى غاربَ الفضائل، فكان فحلَ لقاحها، وعرَّج ثاقب فكرته إلى سماء الغيب، فكان ضوء مصباحها (مُعزِّ الدِّين أبو جعفر محمَّد ابن الحسن المدعوِّ بالسيِّد مهديّ الحُسينيّ الشِّهير بالقزوينيّ)، مُشيِّد قواعد الأحكام، وكاشف غطاء الشُّبهات عن شرائع الإسلام، الهادي بمصابيح هدايته مَنْ ضلَّ، والمرغِم بقاطع برهانه آناف المبتدعين من أهل الملل والنِّحل:

لُجَّةُ عِلْمٍ عَذُبَتْ مَوردًا[٣]
كُلُّ ذَوي الفَضْلِ غَدَتْ وُرَّادَها

(١) هو السيِّد حسين بن مهدي بن الحسن بن أحمد الحسينيّ القزوينيّ الحِلِّيّ، فقيه، أصوليّ، أديب، ناثر، شاعر، كان من أعيان عصره علمًا ورئاسةً وجلالةً وهيبةً وخلقًا، ولِد في مدينة الحِلَّة سنة ١٢٦٨هـ، وقيل سنة ١٢٦٩هـ، وهاجر إلى النجف الأشرف للتزوُّد بمعرفة العلوم، توفِّي بالحِلَّة ليلة الأحد ٢١ شهر ذي الحجَّة سنة ١٣٢٥هـ، شيَّع جثمانه خلق كثير من الطبقات العلميَّة وغيرها، ونُقل جثمانه إلى النجف، ودُفن بمقبرة أسرته، من تصانيفه: تعليقة على رسائل مرتضى الأنصاريّ في الأصول، رسالة في مقدِّمة الواجب، حاشية على شرح اللمعة للشهيد الأوَّل، كتاب في الفقه، وله شعرٌ ونثرٌ. ينظر: معارف الرجال: ١/ ٢٧٤، أعيان الشيعة: ٦/ ١٧٦، شعراء الحِلَّة: ٢/ ١٢٣، معجم المؤلِّفين: ٤/ ٦٤.

(٢) كذا في هذه النسخة، وقد أوردها السيِّد جودت بلفظ: «وسرَّح في رياض العرفان إنسانَ نظره».

(٣) كذا في نسخة الأصل، وفي الديوان بلفظ: مواردًا.

وَرَوضَـــــةٌ لَـــو كَـشْـفَ اللهُ الـغِـطَـا
رَأيـــتَ أَمْـــلَاكَ الـسَّـما رُوَّادَهَـــــا[1] [2]

[ولادته ونشأته]

ولِد في المشـهد الغرويّ[3]، واستمدَّ الفيض من المرقد العلويّ سنة اثنتين وعشرين بعد المئتين والألف من هجرة جدِّه[4]، وناسج شرفه ومجده، فاغتذى لبن الفضل وليدًا، وترعرع في حِجر الكمال حتَّى ارتداه مطارفًا وبرودًا.

ابتدأ بتصنيف العلوم وهو ابنُ عشر سـنوات، واسـتقلَّ بالرأي والعمل باجتهاده، والفراغ من معقوله ومنقوله، وهو ابن ثمانية عشر، وكان تحصيله من موهبيَّاته وتأييداته، أكثره من كسبيَّاته وتوفيقاته، «والله يُؤتي الحكمة مَنْ يشاء».

كما شاهده بعضُ السَّادة الطَّباطبائيِّين [النجباء][5] من أخواله العلماء في عالم الرؤيا، والحال أنَّه لم يعلم بخروجه إلى الدُّنيا، فضلًا عن رؤيته بشخصه، ومعرفته باسمه، حيث كان الرَّائـي في بلاد العجم، والمرئي في بلد[6] النَّجف الأشرف، وكان في ذلك الوقت لم يبلغ السنَّ إلَّا مقدار عشر سنوات.

(١) البيتان من قصيدةٍ للشَّـاعر الكبير السَّـيد حيـدر الحِلِّيّ ﷺ يهنئ بها السـيِّد المهديّ ﷺ، وهي في (٣٨) بيتًـا مثبتـةٌ في ديوانـه المطبـوع. (هامش أصل بخطِّ العلَّامة السـيِّد محمَّد صـادق آل بحر العلوم).

(٢) البيتان هما البيت الثاني عشر والثالث عشر من قصيدةٍ للسيِّد حيدر الحِلِّيّ مهنئًا بها العلاَّمة السيِّد مهديّ القزوينيّ بمناسبة زواج ولده السيِّد حسين. ينظر: ديوان السيِّد حيدر الحِلِّيّ: ١/ ١٢٤.

(٣) ويقصد به النجف الأشرف.

(٤) وهي سـنة ١٢٢٢ من الهجرة النبويَّة الشريفة على مشـرِّفها الآف التحايا والتسليمات، الموافقة لسنة ١٨٠٧م.

(٥) ما بين المعقوفَتين من نسخة السيِّد جودت القزوينيّ.

(٦) أوردها السيِّد جودت القزوينيّ بلفظ: بلاد. معلِّقًا عليها: هكذا ورد في الأصل.

إنَّـه رأى في منامـه أنَّه واقفٌ على سـاحل بحرٍ مـن البحور، وجـاء صبيٌّ بصورته إلى ذلـك البحر، فشرب ماء البحـر كلّه، فتعجَّبَ الرَّائي من ذلـك، وإذا برجلٍ واقفٍ، فقـال لـه: أتعرف هذا الصبيّ؟! فقال: لا، فقال: هذا ولـد ولد أختك، فلان ابن فلان، فإنَّه يكون عالمًا محيطًا. فانتبه من منامه متعجِّبًا، حيث لم يسـمع باسـمه، وإنْ عرف اسم أبيـه، حتَّـى اتَّفق توفيق ذلك السـيِّد النَّجيب، وهو السـيِّد جواد الطَّباطبائيّ[١] شـقيق (بحـر العلوم)، خاله[٢] العلاَّمة السـيِّد محمَّد مهـدي الطّباطبائيّ[٣]- أعـلى الله مقامه، لتقبيـل تـراب أبي تراب، وزيـارة والـد الأئمَّة الأطيـاب، في بلد[٤] النجـف الغرويّ، فلمَّـا اتَّصل بهم، ودخل على أخته، وهي جدَّة السـيِّد نـوَّر الله مرقده، أخذ يحدِّثها عمَّـا شـاهده في المنام، وسـألها عن وجود الغلام، فما اسـتتمَّ حديثه معهـا، إذْ دخل عليه مع جماعـة مـن أقرانه وإخوتـه وأولاد أعمامـه، فنظر إليهـم فعرفه من بين الجميـع، وناداه باسمه.

وكان ذلك من أعظم الشَّواهد على ما ادَّعاه، وهذه من أقلِّ عطاياه، كما قال تعالى:

(١) هو السـيِّد جواد بـن مرتضى بن محمَّد بن عبـد الكريم الطباطبائيّ الحسـنيّ البروجرديّ، أخو السـيِّد فقيه عصره السـيِّد محمَّد مهـدي الملقَّب ببحر العلـوم (ت١٢١٢هـ)، فقيـه إماميّ، عالم فاضـل، ذكـره حفيده الميرزا محمود بن عليّ نقـي في كتابـه (المواهب السـنيَّة) في شرح منظومة (الدُّرة) للسـيِّد مهـدي بحر العلوم، ما نصُّه: «وأمَّا جدِّي الماجـد (الجواد)، فكان فاضلًا جليلًا عابدًا وقورًا عظيمًا في عيون الأمراء والحكَّام، حاميًا للأرحام والأرامل والأيتام، وكان يوم وفاته يومًـا عظيمًا على الناس، كثر فيه البكاء والصراخ، حتَّى أنَّ اليهود أتوا بتوراتهم واجتمعوا لإقامة مراسـم العزاء»، توفِّي في بروجرد يوم السبت ٩ شهر شوَّال سنة ١٢٤٢هـ. ينظر: أعيان الشيعة: ٤/ ٢٩٥، الكرام البررة: ١/ ٢٩٠.

(٢) أي خال السيِّد مهدي القزوينيّ صاحب الترجمة.

(٣) هـو الفقيـه المتبحِّر العلاَّمة السـيِّد محمَّد مهـدي بن مرتـضى الطباطبائيّ الملقَّـب ببحر العلوم (ت١٢١٢هـ).

(٤) أوردها السيِّد جودت القزوينيّ بلفظ: بلاد.

﴿وَٱلَّذِينَ جَٰهَدُواْ فِينَا لَنَهۡدِيَنَّهُمۡ سُبُلَنَاۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَمَعَ ٱلۡمُحۡسِنِينَ﴾[1].

ولا شكَّ أنَّ رياضة النَّفس ترتقي بصاحبها إلى حظيرة القدس، وتجريدها عن الشَّهوات الدنيويَّة يبلغ به أعلى المنازل الأخرويَّة، وغير عجيب أنْ ينال المرءُ على حداثة سنِّه غايته، فالله أعلم حيثُ يجعل رسالته.

[شيوخه وأساتذته]

لقد قرأ، وحضر وتلمَّذ، حتَّى اشتهر، على أساتيذ عصره، وفحول مصره من العرب والعجم.

منهم: العلَّامة الفقيه النَّبيه الشيخ موسى، نجل المرحوم الأستاذ الأكبر الشيخ جعفر النَّجفيّ، صاحب كشف الغطاء[2].

وممَّن أخذ منه، وروى عنه من مَهَرة الفنِّ، النِّحرير المدقِّق، والنَّيقد المحقِّق الأستاذ الوحيد، والعلَّامة الفريد الشيخ عليّ نجل الشيخ جعفر[3] المتقدِّم الذِّكر، وهو يومئذٍ

(١) سورة العنكبوت، الآية: ٦٩.

(٢) هو الفقيه المتبحِّر الشيخ موسى بن جعفر بن خضر المالكيّ الجناجيّ النجفيّ، من أكابر أساتذة الفقه، وأحد مراجع الدين للطائفة الإماميَّة، ولِد في النجف الأشرف حدود سنة ١١٨٠هـ، درس على والده فقيه عصره، وأسد الله بن إسماعيل التستريّ الكاظميّ، انتهت إليه المرجعيَّة بعد وفاة والده، تتلمذ عليه ثلَّة من العلماء، منهم: أخوه الشيخ حسن، ومحمَّد حسن بن باقر النجفيّ صاحب الجواهر، والسيِّد محمَّد مهدي بن حسن القزوينيّ، صنَّف كتاب منية الراغب في شرح (بغية الطالب) في الفقه لوالده، في مجلَّدين، لم يتمَّه، ورسالة في الدماء الثلاثة، توفِّي بالنجف سنة ١٢٤١هـ. ينظر: روضات الجنَّات: ٢/ ٢٠١ (ضمن ترجمة والده)، معارف الرجال: ٣/ ٢٦ بالرقم: ٤٢٨، أعيان الشيعة: ١٠/ ١٧٨، العبقات العنبريَّة: ١٨١، ريحانة الأدب: ٥/ ٢٨، ماضي النجف وحاضرها: ٣/ ١٩٩، الذريعة: ٦/ ٢٨ بالرقم: ١١٩، و٢٣/ ٢٠٢ بالرقم: ٨٦٣٤، معجم رجال الفكر والأدب في النجف: ٣/ ١٠٥١.

(٣) هو الشيخ عليّ بن جعفر بن خضر آل كاشف الغطاء المالكيّ الجناجيّ النجفيّ، ولِد في=

متحلٍّ[١] بحلية الاجتهاد، ومرتقٍ[٢] أعلى مراتب الاستعداد، فقلَّد جيد (نفائسه) بحلية إجازته، وطرَّزَ جبهة هذا الكتاب بما نسجته بديهة فصاحته، بعد أنْ أجال نظرَه فيه، وأحاط بظاهره وخافيه، فأجازه وأذنَ له أنْ يروي عنه كلَّ ما يرويه.

وهذا الكتاب هو كتاب (نفائس الأحكام)، حسنٌ جدًّا، غزير الفروع، سلك فيه مسلك التَّفريع مع الإشارة إلى الدَّليل، كما سيجيء في تعداد مصنَّفاته.

ومنهم: صاحب (أنوار الفقاهة)[٣] العالم الفاضل، والوحيد الذي ليس له من

=النجف الأشرف سنة ١١٩٧هـ، تتلمذ على فقيه عصره والده الشيخ جعفر صاحب (كشف الغطاء)، وأخذ عنه العلوم العقليَّة والنقليَّة، برع في الفقه والأصول وغيرها من العلوم، وشرع في التدريس حتَّى انتهت إليه المرجعيَّة العامَّة وزعامة الطائفة الإماميَّة بعد وفاة أخيه الشيخ موسى سنة (١٢٤١هـ)، أخذ عنه جملة من العلماء، منهم: الشيخ مرتضى الأنصاريّ (ت١٢٨١هـ)، والسيِّد عبد الفتاح المراغيّ (ت١٢٥٠هـ)، والسيِّد حسين الكوهكمريّ (ت١٢٩٩هـ)، وزين العابدين الكلپايگانيّ (ت١٢٨٩هـ)، وأحمد بن عبد الله الدجيليّ (ت١٢٦٥هـ)، والسيِّد إبراهيم القزوينيّ صاحب الضوابط (ت١٢٦٢هـ)، ومن مؤلَّفاته: حاشية على (حاشية بغية الطالب) في الفقه، لأخيه الشيخ موسى، وشرح مباحث البيع والخيارات من اللمعة الدمشقيَّة للشهيد الأوَّل، والرسالة الصوميَّة، وحجيَّة الظنِّ والقطع، توفِّي في مدينة كربلاء المقدَّسة سنة ١٢٥٣هـ، وحمل إلى النجف الأشرف، ودفن في مقبرة آل كاشف الغطاء. ينظر: الكنى والألقاب: ٣/ ١٠٣، معارف الرجال: ٢/ ٩٣ بالرقم: ٢٤٦، أعيان الشيعة: ٨/ ١٧٧، العبقات العنبريَّة: ٢٣٨، الذريعة: ٦/ ٥٩ بالرقم: ٢٩٨، و٧/ ٢٧٩ بالرقم: ١٣٧٠، معجم رجال الفكر والأدب في النجف: ٣/ ١٠٤٥، معجم المؤلِّفين العراقيِّين: ٢/ ٤٣٠، تكملة نجوم السماء: ١/ ٤١٤.

(١) أوردها السيِّد جودت القزوينيّ بلفظ: متحلِّي.

(٢) أوردها السيِّد جودت القزوينيّ بلفظ: مرتقي.

(٣) كتاب في الفقه الاستدلاليّ مفصَّل ومعروف، مشتمل على تحقيقات كثيرة، ونوادر فقهيَّة، في عدَّة مجلَّدات، خرج منه مرتبًا جميع الكتب الفقهيَّة، إلَّا كتاب الصيد والذبائح والسبق والرماية والحدود، وكتاب القضاء والشهادات منه، يسمَّى بـ(السلاح الماضي في أحكام القاضي)، وكتاب الجنايات والقصاص والديات شرح وحاشية على كتاب (قواعد الأحكام) للعلَّامة الحِلِّيّ، وفي أوائل كتاب القصاص، يتعرَّض المؤلِّف لأقوال الفاضل الهنديّ في كتابه (كشف اللثام). ينظر:=

مساجل، الشيخ حسن نجل الشيخ جعفر[1] المتقدِّم الذِّكر، حَضَرَ عليه تمام الفقه استدلالًا من أوَّل كتاب الطَّهارة إلى آخر الدِّيات، وروى عنه، وأُجيز منه.

ومنهم: خْرِّيت الفقاهة والأصول، وفارس ميدان المعقول والمنقول، عمُّه وأستاذه الشَّريف الماهر، السيِّد باقر القزوينيّ[2] (أعلى الله مقامه)، قرأ عليه

=أعيان الشيعة: ٥/ ٣٦، الذريعة: ٢/ ٤٣٦ بالرقم: ١٧٠٢، التراث العربيّ المخطوط: ٢/ ٣١٥.

(١) هو الشيخ حسن بن جعفر بن خضر آل كاشف الغطاء المالكيّ الجناجيّ النجفيّ، أحد أجلاء فقهاء الإماميَّة، ولِد في النجف الأشرف سنة ١٢٠١هـ، نشأ على والده فقيه عصره الشيخ جعفر كاشف الغطاء (ت ١٢٢٨هـ)، وحضر عليه قليلًا، أخذ وروى بالإجازة عن أخيه الشيخ موسى (ت١٢٤١هـ)، وأخيه الشيخ عليّ (ت١٢٥٣هـ)، والسيِّد محمَّد جواد العامليّ صاحب مفتاح الكرامة (ت١٢٢٦هـ)، والسيِّد عبد الله شبَّر الحسينيّ الكاظميّ (ت١٢٤٢هـ) وغيرهم، وتتلمذ عليه، وروى عنه بالإجازة جملة من العلماء منهم: السيِّد مهدي القزوينيّ، وأحمد بن عبد الله الدجيليّ (ت١٢٦٥هـ)، وشيخ العراقَين الشيخ عبد الحسين بن عليّ الطهرانيّ (ت١٢٨٦هـ)، والسيِّد عليّ نقي بن حسن بن محمَّد المجاهد الطباطبائيّ الحائريّ (ت١٢٨٩هـ)، ومشكور بن محمَّد الحولانيّ الخاقانيّ النجفيّ (ت١٢٧٢هـ)، وجواد بن حسين بن نجف التبريزيّ النجفيّ (ت١٢٩٤هـ)، والسيِّد إسماعيل بن نصر الله البحرانيّ البهبهانيّ (ت١٢٩٥هـ)، ومحمَّد حسين ابن عليّ الأعسم (ت١٢٨٨هـ)، أقام في مدينة الحِلَّة مدَّة، ثمَّ عاد إلى النجف الأشرف بعد وفاة أخيه الشيخ عليّ، وتصدَّى فيها للتدريس والإفتاء وإمامة الجماعة، من مؤلَّفاته: أنوار الفقاهة، شرح مقدِّمات كشف الغطاء لوالده، تكملة (بغية الطالب في معرفة المفروض والواجب) لوالده، شرح قواعد الأحكام للعلَّامة الحِلِّيّ، رسالة عمليَّة في العبادات، السلاح الماضي في آداب القاضي، ورسالة في الإمامة، توفِّي في النجف بالوباء العام في العراق سنة١٢٦٢هـ. ينظر: الكنى والألقاب: ٣/ ١٠٣، معارف الرجال: ١/ ٢١٠ بالرقم: ٧٩، أعيان الشيعة: ٥/ ٣٥، ريحانة الأدب: ٥/ ٢٦، الذريعة: ٢/ ٤٣٦ بالرقم: ١٧٠٢، الكرام البررة: ١/ ٣١٦ بالرقم: ٦٣٩، روضات الجنَّات: ٢/ ٣٠٦ بالرقم: ٢٠٧، العبقات العنبريَّة: ٢٩٠، معجم رجال الفكر والأدب في النجف: ٣/ ١٠٤، معجم المؤلِّفين: ٣/ ٢١٢.

(٢) هو الفقيه المتبحِّر الفاضل الكامل صاحب الكرامات، السيِّد باقر بن أحمد بن محمَّد الحسينيّ القزوينيّ النجفيّ، تتلمذ في النجف الأشرف على خاله السيِّد محمَّد مهدي بحر العلوم الطباطبائيّ (ت١٢١٢هـ)، والشيخ جعفر بن خضر الجناجيّ صاحب كشف الغطاء(ت١٢٢٨هـ)،=

[الجمُّ][1] الكثير، واقتنى من بحر فضائله الدرِّ النَّثير، وروى عنه، وأُجيز منه.

وممَّن حضر عليه، واقتطفَ من فوائده الفروع: الفاضل المدقِّق الألمعيّ عمُّه الشَّريف السيِّد عليّ القزوينيّ.

وممَّن روى عنه، وأُجيز منه ممَّن روايته[2] عن مشايخه بجميع طرقهم ورواياتهم عن مشايخهم: الفاضل الكامل، والعالم العامل السيِّد النَّجيب الحسيب، صاحب الكرامات السيِّد تقيّ القزوينيّ[3]، وهذه

=وروى عنهما، برع في الفقه، واشتهر بالزُّهد والأخلاق، وتصدَّى للتدريس، أخذ عنه ثلَّة من العلماء، منهم: ابن أخيه السيِّد محمَّد مهدي بن حسن القزوينيّ، والسيِّد محمَّد تقي بن مؤمن القزوينيّ، من مصنَّفاته: الوجيز في الطهارة والصلاة، الوسيط في الطهارة، جامع الرسائل، والفلك المشحون في أحوال الإمام المهديّ المنتظر عليه السلام، وله حواشٍ فقهيَّة، توفِّي في النجف بالطاعون الكبير ليلة عرفة من شهر ذي الحجَّة سنة ١٢٤٦هـ، ودُفِن بمقبرته الخاصَّة في محلَّة العمارة بالنجف الأشرف. ينظر: رجال بحر العلوم: ١/ ٦٧، الكنى والألقاب: ٣/ ٦٢، معارف الرجال: ١/ ١٢٣، أعيان الشيعة: ٣/ ٥٢٨، الذريعة: ٥/ ٥٣ بالرقم: ٢١٠، و٢٥/ ٤٣ بالرقم: ٢١٩، و٢٥/ ٧٣ بالرقم: ٣٩٩، الكرام البررة: ١/ ١٦٩ بالرقم: ٣٥٨، معجم رجال الفكر والأدب في النجف: ٣/ ٩٨٢، معجم المؤلِّفين: ٣/ ٣٥.

(١) ما بين المعقوفَتين ممَّا أوردها السيِّد جودت القزوينيّ.

(٢) أوردها السيِّد جودت القزوينيّ بلفظ: وأُجيز منه بحقِّ روايته عن مشايخه.

(٣) هو السيِّد محمَّد تقيّ بن مؤمن بن محمَّد تقيّ بن رضا الحسينيّ القزوينيّ، أحد أجلَّاء علماء الإماميَّة، ومن أهل العرفان، عالمًا فاضلًا، فقيهًا، أصوليًّا، حكيمًا، متكلِّمًا، وشاعرًا مجيدًا، أخذ مقدِّمات العلوم في بلاده، ثمَّ هاجر إلى العراق، وأكمل دراسته في مدينتَي النجف الأشرف وكربلاء المقدَّسة، حضر على جملة من العلماء، منهم: السيِّد باقر بن أحمد القزوينيّ النجفيّ (ت١٢٤٦هـ)، والسيِّد سليمان الطباطبائيّ اليزديّ (ت١٢٥٢هـ)، والشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائيّ (ت١٢٤١هـ)، والسيِّد عبدالله بن محمَّد رضا شبَّر الحسينيّ (ت١٢٤٢هـ)، والسيِّد المجاهد محمَّد بن عليّ الطباطبائيّ الحائريّ (ت١٢٤٢هـ)، وتتلمذ عليه وروى عنه بالإجازة: السيِّد محمَّد مهديّ القزوينيّ، والسيِّد أبو القاسم الأصفهانيّ، له جملة من المؤلَّفات، منها: حاشية على رياض العلماء، رسالة في ماء البئر، بدائع الأصول في أصول الفقه، برهان العصمة=

الإجازة[1] شبيهةٌ بـ (لؤلؤة) المحدِّث البحرانيّ صاحب الحدائق الشيخ يوسف[2].

[مؤلَّفاته]

ولـه أعلى الله مقامه تصانيف في الفقه والأصـول والرِّياضيّ والطَّبيعيّ، وغير ذلك ما بين كُتب ورسائل.

ومنها: في الفقه

كتـاب (بصائر المجتهدين في شرح تبصرة المتعلِّمين)[3]، لآية الله في العالمين العلَّامة

=في الأنبياء والأئمَّة، شرح نهج البلاغة، الرسـالة الصمديَّة، الرسـالة الإسماعيليَّة، وله مجموعة من المنظومات والأراجيز بالعربيَّة والفارسيَّة في: الفقه، والكلام، والعرفان، والنحو والصرف، والمنطـق، والمعاني والبيان، والطب، وغير ذلك، توفِّي في قزوين سـنة ١٢٧٠هـ، وله مقام عظيم فيها، يزوره الناس ويتبرَّكون به. ينظر: أعيان الشيعة: ٩/ ١٩٦، الكرام البررة: ١/ ٢٢٩ بالرقم: ٤٦١، الذريعة: ٣/ ٦٢ بالرقم: ١٧٦، و٣/ ٩٨ بالرقم: ٣٢٤، و٩/ ١٠ بالرقم: ٥٣٣، وغيرها، معجم المؤلِّفين: ٩/ ١٣٤، تراجم الرجال: ٢/ ٦٣٢ بالرقم: ١١٧١.

(١) وهي إجازة مبسوطة تاريخها سنة ١٢٤١هـ، قال شيخ الشريعة: إنَّها تقرب من لؤلؤة البحرين. ينظر: الذريعة: ١/ ١٦٣ بالرقم: ٨١٤.

(٢) وتسـمَّى بـ(لؤلؤة البحرين في الإجازة لقرَّتي العين)، وهي إجازة مبسـوطة كتبها الشيخ الفقيه يوسـف بن أحمد بن إبراهيم الـدرازيّ البحرانيّ (ت١١٨٦هـ)، لابني أخويه الشـيخ خلف بن عبـد عليّ بـن أحمد العصفوريّ الدرازيّ البحرانيّ (ت١٢٠٨هـ)، والشـيخ حسـين بن محمَّد بن أحمـد العصفوريّ الـدرازيّ البحـرانيّ (ت١٢١٦هـ)، تعرَّض فيها الشـيخ البحـرانيّ لتراجم (١٣٣) عالم من المشايخ الأعلام الواقعين في طرق روايته، من الشيخ حسين بن محمَّد الماحوزيّ البحرانيّ (ت١١٨١هـ) إلى الشيخ أحمد بن عبدون، وهو من شيوخ شيخ الطائفة محمَّد بن الحسن الطـوسيّ (ت٤٦٠هـ)، وذكر تواريخهم وكتبهـم وتصنيفاتهم، تمَّت كتابتهـا في ١١ ربيع الأوَّل سـنة ١١٨٢هـ، في كربلاء المقدَّسـة. ينظر: الذريعـة: ١٨/ ٣٧٩ بالرقـم: ٥٣٩، التراث العربيّ المخطوط: ١٠/ ٤٢٣.

(٣) ذكـره المتتبِّـع الخبير الشـيخ آقـا بزرك الطهرانـيّ بعنـوان: (بصائر السـالكين في شرح تبصرة المتعلِّمين)، وأنَّه في ثمانية عشر مجلَّدًا، ذاكرًا أنَّه الشرح الكبير للتبصرة، وشرح وسيط اسمه (حِلية المجتهديـن) في أربعـة مجلَّدات، وآخر مختصر صغير لم يذكر اسـمه. ينظـر: الذريعة: ٣/ ١٢٥=

الحِلِّيّ[١] - رفع الله مقامه، وهو كتابٌ وافٍ شافٍ، مبسَّط في الاستدلال[٢]، كثير الفروع، غزير الإحاطة، لا سيَّما في المعاملات. استوفى به تمام الفقه، في ضمن خمسة عشر مجلَّدًا، من أوّل الطَّهارة إلى آخر الدِّيات عدا الحجِّ.

وله أيضًا مختصر هذا الكتاب[٣]، اختصره في ضمن ثلاثة مجلَّدات، وعلى اختصاره كثير النَّفع والفائدة، لا يكاد يشذُّ عنه فرعٌ مع الإشارة إلى الدَّليل.

وكتاب (مواهب الأفهام في شرح شرائع الإسلام) خرج[٤] منه أكثر كتاب الطَّهارة، في سبعة مجلَّدات[٥]، وهو كتابٌ في الاستدلال، مبسوطٌ جدًّا، لا يكاد يوجد في كتب المتأخِّرين أبسط منه، وعلى هذا البسط جمعَ فيه بين طريقَتَي الاستدلال والتَّفريع، وما يقتضي له التعرُّض من أحوال رجال الحديث.

=بالرقم: ٤١٧، و٣/ ٣٢٢ بالرقم: ١١٨٠.

(١) هو العلَّامة الحِلِّيّ، جمال الدين أبو منصور الحسن بن يوسف ابن المطهَّر (ت٧٢٦هـ).

(٢) أوردها السيِّد جودت القزوينيّ بلفظ: وهو كتاب شافي وافي مبسوط في الاستدلال.

(٣) وصف هذا المختصر الميرزا حسين النوريّ في خاتمة المستدرك بأنَّه أبسط من الروضة، وأخصر من الرياض، لكنَّه لم يذكر اسمه، وقد ذكره المتتبِّع الخبير الشيخ آقا بزرك الطهرانيّ بعنوان: (حلية المجتهدين في شرح تبصرة المتعلِّمين)، ووصفه بالشرح الوسيط، وأنَّه في أربعة مجلَّدات، مستخرج من شرحه الكبير الموسوم بـ(بصائر السالكين)، ولكن ذكر أبو المجد المدعو بآقا رضا الأصفهانيّ أنَّ الشرح المختصر في مجلَّدين، واسمه (نور الأبصار)، أو (نور البصائر). ينظر: حاشية خاتمة المستدرك: ٢/ ٢/ ١٢٩، الذريعة: ٣/ ٣٢٣بالرقم: ١١٨٠، ٧/ ٨٣ بالرقم: ٤٤٠، و٢٤/ ٣٥٦.

(٤) أوردها السيِّد جودت القزوينيّ بلفظ: برز.

(٥) ذكر الميرزا حسين النوريّ في حاشية خاتمة المستدرك، والمتتبِّع الخبير آقا بزرك الطهرانيّ في الذريعة: أنَّه برز منه ستَّة مجلَّدات إلى آخر الوضوء. وحكى أبو المجد محمَّد الرضا الأصفهانيّ عن السيِّد حسن بن السيِّد مهديّ المؤلِّف أنَّ شرحه هذا كان في غاية البسط، ولذا منعه جدُّ أولاده الشيخ عليّ كاشف الغطاء، فعدل إلى شرح التبصرة الموسوم بـ(بصائر المجتهدين). ينظر: حاشية خاتمة المستدرك: ٢/ ١٢٩، الذريعة: ٢٣/ ٢٣٨ بالرقم: ٨٧٩٦.

وكتاب (نفائس الأحكام)[1] برز منه أكثر العبادات، وبعض المعاملات، وهو كتابٌ حسن التأليف والتَّصنيف، كثير الفروع، جيِّد التَّرتيب، واسع الدَّائرة لا ينفكُّ عن الإشارة إلى أدلَّة الأحكام، مع ما اشتملت عليه مقدِّمته من المسائل الأُصوليَّة، عظيم الفائدة جدًّا.

وإلى هذا الكتاب يشيرُ بعض الشُّعراء المادحين له- رفع الله مقامه، بقوله [شعرًا][2]:

لَـهُ نَـفَـائِـسُ عِـلْـمٍ كُـلُّـهَـا دُرَرٌ
وَالـبَـحْـرُ يَـبْرُزُ عَـنْـهُ أَنْـفَـسُ الـدُّرَرِ
لَـو أَصْـبَـحَـتْ عُـلَـمَاءُ الأَرْضِ وَارِدَةً
مِنْهُ لَـمَا رَغِـبْـتَ عَـنْهُ إِلَى الـصَّـدَرِ[3] [4]

وله **كتاب (القواعد الكلِّيَّة الفقهيَّة)**[5] حسن التَّرتيب، جاعلًا للقواعد كلًّا في

(١) وهو على نهج كشف الغطاء، مقدِّماته في أصول الدين، وأصول الفقه، خرج منه أكثر العبادات وبعض المعاملات. ينظر: أعيان الشيعة: ١٠/ ١٤٥، الذريعة: ٢٤/ ٢٣٩ بالرقم: ١٢٤٢.

(٢) ما بين المعقوفَتين ممَّا أوردها السيِّد جودت القزوينيّ.

(٣) البيتان من قصيدة طويلة للسيِّد حيدر الحِلِّيّ رحمه الله، يرثي بها العلَّامة السيِّد محمَّد تقيّ الطباطبائيّ قدس سره، ويعزِّي السيِّد مهديّ القزوينيّ، مطلعها:

مَـاذَا تُـرِيْـدِيْـنَ بِـالـدُّنْـيَـا يَـدَ الـقَـدَرِ لَـقَـدْ ذَهَـبْـتِ بَـسَـمْـعِ الـدَّهْـرِ وَالـبَـصَرِ

وهي مثبتةٌ في ديوانه، راجعها. (هامش أصل بخطِّ العلَّامة السيِّد محمَّد صادق آل بحر العلوم).

(٤) وهما البيتان (٢٣-٢٤) من قصيدة مكوَّنة من (٣٨) بيتًا للسيِّد حيدر الحِلِّيّ رحمه الله. ينظر: ديوان السيِّد حيدر الحِلِّيّ: ٢/ ١٦٥.

(٥) ويسمَّى القواعد الفقهيَّة، وهو شرح جملة من معالم ابن قطَّان، في استنباط القواعد الفقهيَّة، تزيد على خمسٍ وسبعين قاعدة. ينظر: حاشية خاتمة المستدرك: ٢/ ١٢٩، أعيان الشيعة: ١٠/ ١٤٥، الذريعة: ١٧/ ١٨٨ بالرقم: ٩٩٨.

بابه[١]، للسُّهولة على طلاَّبه[٢].

وله عدَّة رسائل وكتب:

(منها): **كتاب (فلك النَّجاة في أحكام الهداة)**[٣]، وافيةٌ بتمام العبادات[٤].

(ومنها): **(وسيلة المقلِّدين إلى أحكام الدِّين)**، برز منها كتاب الطَّهارة والصَّلاة والصَّوم والاعتكاف، حسنة الاختصار[٥].

(ومنها): **(رسالة في المواريث)**، وافيةٌ بتمام أحكامه، عميمة النَّفع، جيِّدة التَّفريع، نافعةٌ أيضًا في غير المواريث من الأحكام الفقهيَّة[٦].

(١) أوردها السيِّد جودت القزوينيّ بلفظ: بابها.
(٢) أوردها السيِّد جودت القزوينيّ بلفظ: طلاَّبها.
(٣) مجلَّد في تمام العبادات، من الواجبات والمستحبَّات المتعلِّقة بالصَّلاة وغيرها من العبادات إلى آخر الحجِّ والمزار، يقرب من الشرائع، فرغ من كتاب الحجِّ في سنة ١٢٩٣هـ، ويتلوه المزار، طُبع الكتاب في حياة المؤلِّف طبعة حجريَّة في تبريز سنة ١٢٩٧هـ، خاليًا عن الحواشي، ثمَّ أُعيدت طباعته سنة ١٢٩٨هـ، وعليه حواشي السيِّد الصدر لعمل المقلِّدين. ينظر: أعيان الشيعة: ١٠/ ١٤٥، الذريعة ١٦/ ٣١٣ بالرقم: ١٤٣٤.
(٤) طُبِعَ في حياة المؤلِّف بإيران سنة ١٢٩٨هـ. (هامش أصل بخطِّ العلاَّمة السيِّد محمَّد صادق آل بحر العلوم).
(٥) رسالة عمليَّة فتوائيَّة في الطَّهارة والصَّلاة والصَّوم إلى آخر الاعتكاف، انتزعها المؤلِّف من كتابه (فلك النجاة في أحكام العبادات). ينظر: الذريعة: ٢٥/ ٨٤ بالرقم: ٤٥٦.
(٦) تسمَّى بـ(الشهاب الوامض في أحكام الفرائض)، وهي رسالة في أحكام الفرائض والمواريث والمسائل المتَّصلة بها، مختصر ألَّفه بطلب بعض إخوان الدين، رتَّبة على مقدِّمات ثلاث ومقاصد ثلاثة وخاتمة، المقصد الأوَّل: في ميراث النسب، والثاني: في ميراث الأسباب، والثالث في اللواحق، والخاتمة: في حساب الفرائض في فصلَين، فرغ منه في ١٧ شهر رجب سنة ١٢٧٩هـ، وعلى هذا الكتاب شروح، منها شرح تلميذي صاحب الكتاب: الشيخ محمَّد بن عليّ الجزائريّ في مجلَّدين، وشرح الشيخ محمَّد بن عبد الله آل عيثان الأحسائيّ في مجلَّدين كبيرين، وللسيِّد مهديّ القزوينيّ منظومة في المواريث، طُبعت عام ١٣٣٢هـ/ ١٩١٣م. ينظر: الذريعة:=

(ومنها): (**رسالة في الرِّضاع**)، وتسمى (اللَّمعات البغداديَّة في الأحكام الرضاعيَّة)، لطيفةٌ في بابها[1].

(ومنها): (**رسالة**) تشتمل على بيان أحوال الإنسان في عوالمه، وما يكون فيه سببًا في تكليف غيره من الأحكام الشرعيَّة الفقهيَّة، وهي على اختصارها جيِّدة النفع في بابها، وهي آخر تأليفاته وتصنيفاته، وعليها جفَّ قلمه الشَّريف، كتبها في مكَّة المكرَّمة[2].

(وله): (**مناسك في أحكام الحجِّ**) كبير، و(**مناسك آخر**) في أحكام الحجِّ صغير[3].

(وله): (**منظومة**) في الفقه، برز منها تمام العبادات[4].

وكتاب (**شرح اللُّمعة الدمشقيَّة**) برز منه أكثر العبادات على اختصار، ولم يتمَّه.

=١٤/ ٢٥٤ بالرقم: ٢٤٤٥، التراث العربيّ المخطوط: ٨/ ٢٠٥، مجلَّة تراثنا: ٣٢/ ١٤٨.

(١) رسالة مرتَّبه على مقدِّمة وثلاث لمعات وخاتمة، أوَّلها: «الحمد لله الذي خلق الإنسان فجعله بشرًا سويًّا، وأخرجه إلى الدنيا طفلًا صبيًّا..»، فرغ منها المؤلِّف في شرقي بغداد عشيَّة يوم الاثنين ١٩ شهر ذي القعدة سنة ١٢٦٧هـ. ينظر: الذريعة: ١٨/ ٣٤٥ بالرقم: ٤٠٩.

(٢) وهي رسالة فقهيَّة، قال في أوَّلها: «لـمَّا كانَ الإنسان بعد كماله محلًّا للتكاليف الشرعيَّة من العقليَّة والنقليَّة في عالم العقود والذرِّ والأرواح..»، رأيتها عند فهرستي لمخطوطات مكتبة آل بحر العلوم في النجف الأشرف، ضمن المجموعة الحادية عشرة الموسومة بـ(أزهار الرياض)، وبخطِّ جامعها العلَّامة السيِّد محمَّد صادق آل بحر العلوم، وضمن مخطوطات مكتبته(ﷺ)، طُبعت بعنوان: الإنسان في عوالمه الثلاثة، تحقيق السيِّد جودت القزوينيّ، دار الأضواء، بيروت، سنة ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٧م. ينظر: أعيان الشيعة: ١٠/ ١٤٥، الذريعة: فهرس التراث: ٢/ ١٩٦.

(٣) فرغ من مناسك الحجِّ الكبير في ١٦ شهر شوَّال سنة ١٢٧٧هـ، والثاني مختصر من الأوَّل، وله أيضًا مناسك الحجِّ متوسط. ينظر: أعيان الشيعة: ١٠/ ١٤٥، الذريعة: ٢٢/ ٢٧٤ بالرقم: ٧٠٧٣ و٧٠٧٤.

(٤) وهي منظومة في تمام العبادات، تزيد على خمسة عشر ألف بيت. ينظر: أعيان الشيعة: ١٠/ ١٤٥، الذريعة: ٢٣/ ١٢٢ بالرقم: ٨٣٠٦.

وأمَّا كتبه الأُصوليَّة:

فله كتاب (**الفرائد**) البارز من أوَّل الأُصول إلى آخر النَّواهي، في جملة خمس مجلَّدات ضِخام، وهو مبسوطٌ جدًّا، حسن التَّصنيف، على طريقة المتأخِّرين، مشبعٌ متَّسعٌ[١]، كثير التَّحقيق[٢].

وكتاب (**الودائع**) وافٍ بتمام المسائل الأُصوليَّة، سَلَكَ فيه مسلك القدماء في التأليف، لا بالمختصر المخلِّ، ولا بالمطنب المملِّ[٣].

وكتاب (**المهذَّب**) جمع فيه كلمات الوحيد البهبهانيّ قدس سره، مرتِّبًا لها من أوَّل عِلم الأُصول إلى آخر التَّعادل والتَّراجيح، مع تهذيبٍ منه وتنقيحٍ واختياراتٍ وزياداتٍ تمسُّ الحاجة إليها في إكمال الكتاب[٤].

وكتاب (**الموارد**) وهو متنٌ حسن الاختصار تامٌّ[٥].

---

(١) أوردها السيِّد جودت القزوينيّ بلفظ: مشبعٌ ممتعٌ.

(٢) كتاب الفرائد= فرائد الأصول، قال الميرزا حسين النوريّ في خاتمة المستدرك: «أنَّه خمسة مجلَّدات إلى آخر النواهي..»، وذكر الشيخ آقا بزرك الطهرانيّ أنَّه في ستَّة مجلَّدات، الخمسة الأولى إلى آخر النواهي، والمجلَّد السادس في العموم والخصوص، ومعلِّلًا أنَّ الشيخ النوريّ لم يَرَه، فرغ منه المؤلِّف في سنة ١٢٨٦هـ، ونسخته بخطِّ المؤلِّف في مكتبة الإمام الحكيم العامَّة في النجف الأشرف. ينظر: الذريعة: ١٦/ ١٣٢ بالرقم: ٢٩٤، فهرس التراث: ٢/ ١٩٦.

(٣) كتاب (ودائع الأصول) في أصول الفقه، يقرب من القوانين المحكمة، يقع في مجلَّدين. ينظر: أعيان الشيعة: ١٠/ ١٤٥، الذريعة: ٢٥/ ٦٢ بالرقم: ٣٣٣.

(٤) مهذّب الأصول= مهذّب الوصول إلى علم الأصول، مختار من أصول الوحيد البهبهانيّ (ت١٢٠٥هـ). ينظر: الذريعة: ٢٣/ ٢٩٢ بالرقم: ٩٠٣٠.

(٥) متن في الأصول، في غاية الإيجاز من دون ألغاز، رتَّبه المؤلِّف على مقدِّمة وخاتمة، وشرائع ذات مشارب، ولكلِّ مشرب مورد، الشريعة الأولى منه في نُبَذٍ من المطالب اللغويَّة، وفيه عدَّة موارد، أوَّله: «حمدًا لمن أصَّل أصول الإيجاد بعين قابليَّة الاستعداد، ورتَّب فروع الدين، وأقام الحجج والبراهين..»، صنَّفه باسم ولده ميرزا جعفر، فرغ منه غرَّة شهر شعبان سنة ١٢٧٥هـ في مدينة=

وكتاب (**شرح قوانين الميرزا القمّيّ**﵀) برز منه جملةٌ من الأدلّة العقليَّة، وبعض التَّعريف، ولم يشتغل بإتمامه[1] [2].

ورسالة في (**علم الاستعداد إلى تحصيل ملكة الاجتهاد**)، ولم يُعملْ مثلها في بابها، ولم يسبقه إلى التأليف بهذا الفنِّ على هذه الكيفيَّة والتَّرتيب والوضع سابقٌ، بل هو من مخترعاته، اشتملت هذه الرِّسالة على فوائد جليلة[3].

و(**رسالة في حُجِّية خبر الواحد**)، بل وغيره من الطُّرق الظنيَّة[4].

وله (**منظومة**) وافية بتمام عِلم الأُصول، حسنة السَّبك، جيِّدة النَّظم، قد سمَّاها

=الحِلَّة. ينظر: أعيان الشيعة: ١٠/ ١٤٥، الذريعة: ٢٣/ ٢١٧ بالرقم: ٨٦٩٠،

(١) شرح على قوانين الأصول في أصول الفقه للمحقِّق الميرزا أبي القاسم بن الحسن الشفتيّ القمِّيّ (ت١٢٣١هـ)، من أوَّل التعريف، وجملة من الأدلَّة العقليَّة . ينظر: أعيان الشيعة: ١٠/ ١٤٥.

(٢) هذا الكتاب لم يذكره السيِّد جودت القزوينيّ.

(٣) تسمَّى الاستعداد لتحصيل ملَكَة الاجتهاد = أساس الإيجاد في علم الاستعداد لتحصيل ملَكَة الاجتهاد، وعلم الاستعداد من فروع أصول الفقه، والمؤلِّف هو الذي أسَّسه واخترعه، وألَّف فيه هذا الكتاب المرتَّب على مقدِّمة وثلاثة تأسيسات ذات بناءات وخاتمة، هذه عناوين تأسيساته: التأسيس الأوَّل: في بيان الاستعداد، أي معدَّات الاجتهاد في جانبها النفسيّ والفطريّ، والتأسيس الثاني: في بيان المستعد، أي معدات الاجتهاد، والتأسيس الثالث: في بيان المستعد له، وهي ملكة الاجتهاد في جانبها النفسيّ والفطريّ، ألَّفه بالكاظميَّة لالتماس تلميذه ميرزا محمَّد بن عبد الوهاب الهمدانيّ الكاظميّ، في شهر صفر سنة ١٢٧٥هـ، توجد نسخة منه ضمن مجموعة من رسائل المؤلِّف مكتوبة في حياته، في مكتبة أمير المؤمنين العامَّة في النجف (مكتبة الشيخ الأمينيّ)، وقد طُبع الكتاب بتحقيق السيِّد جودت القزوينيّ سنة (١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م). الذريعة: ٢/ ٦ بالرقم: ١٠، و١٥/ ٣١٧، فهرس التراث: ٢/ ١٩٦.

(٤) وتسمَّى الواردات الصيمريَّة في الأصول الفقهيَّة والشرعيَّة، ذكرها المتتبِّع الخبير آقا بزرك الطهرانيّ بعنوان (حجيَّة الأخبار)، وهي رسالة مبسوطة تقع في مجلَّد كبير، ألَّفها لالتماس الشيخ سليمان الصيمريّ البحرانيّ. ينظر: الذريعة: ٦/ ٢٧١ بالرقم: ١٤٧٠.

(السَّبائك المُذهَّبة)[١].

و(**رسالة في آيات الأُصول**)[٢] مبتكرة في بابها، جمع فيها كلّ آيةٍ يمكن أنْ يُستدلُّ بها على مطلبٍ أُصوليّ، مرتِّبًا لها على أبوابه، من أوَّل المبادئ اللغويَّة إلى آخر التَّعادل والتَّراجيح، والكثير منها لم يذكره الأُصوليُّون في كتبهم[٣].

(١) أرجوزة تامَّة في أصول الفقه، موسومة بـ(السبائك المذهَّبة في نظم الفروع الأصوليَّة المهذَّبة)، تقرب من ألفي ومئة بيت، شرحها لناظم أصلها غير تام، وشرحها الشيخ عبد الرحيم الكرمانشاهيّ (ت١٣٠٥هـ)، قال في أوَّلها:

يَقُولُ رَاجِي عَفْوَ رَبٍّ مُحْسِنِ ... مُحَمَّدِ المَهْدِيّ نَجْلُ الحَسَنِ

إلى أن يقول

وَسَمْتَهَا لَمَّا غَدَتْ مُهَذَّبَة ... كَالشَّمْسِ بَالسَبَائِكِ المُذَهَبَة

ويقول في تاريخها:

كَأَنَّهَا البَحْرُ الخِضَمُّ الزَّاخِرُ ... تَارِيخُهَا عَام الشُّرُوعِ غَافِر

وهو سنة ١٢٨١هـ، رأيتُ نسختها بخطِّ السيِّد محمَّد صادق آل بحر العلوم أثناء فهرستي لمكتبة آل بحر العلوم في النجف الأشرف. ينظر: الذريعة: ١/ ٤٦٢ بالرقم:٢٣١٣، و١٢/ ١٢٥ بالرقم: ٨٥٧، و٢٣/ ٨٥ بالرقم: ٨١٠٨.

(٢) وتسمَّى (البحر الزاخر في أصول الأوائل والأواخر)، وذكرها الشيخ الطهرانيّ بعنوان (آيات الوصول إلى علم الأصول)، مؤكِّدًا أنَّه أصحُّ من (آيات الأصول)، وهو كتاب في أصول الفقه، مرتَّب على إلهامات وخاتمة، استنبط فيه كلّ مطلب من مباحث الألفاظ وغيرها من مسائل أصوليَّة الفقه من الآيات القرآنيَّة الشريفة فقط، وبيان ما دلَّ عليه الكتاب الكريم من مباحث أصول الفقه، فرغ منه المؤلِّف عشيَّة يوم السبت ١١ شهر رمضان سنة ١٢٩٣هـ، ونسخته تقع بآخر مجموعة من رسائل المؤلِّف، كُتبت في حياته، ضمن مخطوطات مكتبة أمير المؤمنين العامَّة في النجف، طبعت بتحقيق السيِّد جودت القزوينيّ سنة ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م. ينظر: خاتمة المستدرك: ٢/ ١٢٩، أعيان الشيعة: ١٠/ ١٤٥، الذريعة: ١/ ٤٤ بالرقم: ٢٢٢، و١/ ٤٩ بالرقم: ٢٤٦، و٣/ ٣٩ بالرقم: ٨٢.

(٣) وقد سمَّاها: (البحر الزَّاخر في أصول الأوائل والأواخر)، (هامش أصل بخطِّ العلَّامة السيِّد محمَّد صادق آل بحر العلوم).

و(**رسالة في شرح الحديث المشهور المعروف بحديث ابن طاب**)[1]، المرويّ عن الإمام الصَّادق عليه السلام، وقد أشار إلى هذا الحديث السيِّد بحر العلوم قدس سره في منظومته، حيث يقول:

وَمَشي خَيْرُ الخَلْقِ بِابْنِ طَابِ
يُفَتِّحُ مِنْهُ أَكْثَرُ الأَبْوَابِ

وإذ إنَّ الكثرة في لسان الشَّرع تحمل على الثَّمانين[2] استنبط منه قدس سره ثمانين بابًا: [منها:][3] أربعون في الأُصول[4]، وأربعون في الفقه[5].

وله كتبٌ ورسائل في علوم متفرِّقة، منها:

(١) وسمَّاها بـ(نزهة الألباب في شرح حديث ابن طاب). (هامش أصل بخطِّ العلاَّمة السيِّد محمَّد صادق آل بحر العلوم).

(٢) أوردها السيِّد جودت القزوينيّ بلفظ: .. في لسان الشرع فُسِّرت بالثمانين.

(٣) ما بين المعقوفَتين ممَّا أورده السيِّد جودت القزوينيّ.

(٤) أوردها السيِّد جودت القزوينيّ بلفظ: أربعون في الأصل.

(٥) رسالة وجيزة، في شرح وتوضيح للحديث النبويّ المشهور بـ(حديث ابن طاب)، المذكور في كتاب (من لا يحضره الفقيه) لابن بابويه القمِّيّ (ت٣٨١هـ)، والذي نصُّه: «مشى النبيّ في الصلاة بعرجون ابن طاب إلى نخامة في المسجد حكَّها به»، وقد نظم هذا المعنى السيِّد محمَّد مهدي بحر العلوم الطباطبائيّ (ت١٢١٢هـ) في منظومته، فقال:

وَمَشي خَيْرُ الخَلْقِ بِابنِ طَابِ يُفَتِّحُ مِنْهُ أكثَرُ الأبوابِ

وقد شرح السيِّد القزوينيّ هذا البيت من منظومة خاله السيِّد بحر العلوم، مبيِّنًا أنَّ الكثرة في لسان الأخبار يُطلق على الثمانين، ولذلك فإنَّه استخرج منه ثمانين بابًا، تسعة وثلاثون منها في الفقه، واحد وأربعون بابًا في الأصول، فرغ منه في صبيحة الاثنين ١٥ محرَّم سنة ١٢٦٨هـ، وسمَّاها (البحر الزَّاخر في أصول الأوائل والأواخر)، وقد طبعت بتحقيق: جواد الروحانيّ، ضمن مجلَّة تراثنا، العدد٢، ص١٦١، السنة الأولى، خريف سنة ١٤٠٦هـ.ق. ينظر: خاتمة المستدرك: ٢/ ١٢٩، الذريعة: ١٣/ ١٨٦، و٢٤/ ١١٣ بالرقم: ٥٨٩، التراث العربيّ المخطوط: ١٣/ ٧١.

كتاب (**مضامير الامتحان في علمَي الكلام والميزان**) برز منه علم الميزان، وتمام الأمور العامَّة، وأكثر الجواهر والأعراض[١].

وكتاب (**آيات المتوسِّمين في أُصول الدِّين**)، في ضمن مجلَّدين[٢] [٣].

ورسالة تسمَّى (**قلائد الخرائد في أُصول العقائد**)[٤] [٥].

---

(١) ذكرها الميرزا النوريّ في خاتمة المستدرك، والشيخ آقا بزرك الطهرانيّ في الذريعة بعنوان (مضامير الامتحان في ميادين المسابقة والبرهان)، وهو كتاب في علمَي المنطق والكلام، أكبر من الشمسيَّة، أوَّله: «الحمد لله الذي خلق الإنسان وأنعم عليه بالامتنان والإحسان..»، رتَّبه المؤلِّف على فنَّين: الفنُّ الأوَّل: في المنطق، والفنُّ الثاني: في الكلام، وهو مرتَّب على مقدِّمة ورهانَين وخاتمة، وفي كلٍّ منها عدَّة مضامير، فرغ منه في ٢١ رجب ١٢٨٧هـ، نسخته بخطِّ المؤلِّف موجودة في مكتبة آية الله الحكيم العامَّة في النجف الأشرف، بالرقم: ٢٧٣. ينظر: خاتمة المستدرك: ٢/ ١٢٩، أعيان الشيعة: ١٠/ ١٤٥، الذريعة: ٢١/ ١٣٣ بالرقم: ٤٢٩٣، فهرس التراث: ٢/ ١٩٦.

(٢) توجد نسخة منه في مكتبة المتحف العراقيّ من تعداد المخطوطات، وهو كتابٌ موسَّعٌ في بيان العقائد، يقع في (٦٥) صفحة. (هامش أصل بخطِّ العلَّامة السيِّد محمَّد صادق آل بحر العلوم).

(٣) كتاب كبير في الحكمة الإلهيَّة بعناوين (آية آية)، يقع في مجلَّدين، مزج فيه المؤلِّف علم الكلام بالفلسفة والعرفان، وبيَّن فيه المطالب الكلاميَّة المتعلِّقة بالمبدأ والمعاد وبطريقة مفصَّلة، كتبه لمن عزَّ التماسه ووجبت إجابته، بحسب تعبير المؤلِّف في المقدِّمة، رتَّبه على مقدِّمة وعدد من المطالب وخاتمة، أوَّله: «الحمد لله الذي غاب عن مدارك العقول والأوهام، فدلَّ على ذاته بما أبدع واخترع من صنع مشيئته وآياته..»، فرغ منه القزوينيّ في يوم الثلاثاء ٢٢ شهر رجب سنة ١٢٩٥هـ في مدينة الحِلَّة. ينظر: الذريعة: ١/ ٤٨ بالرقم: ٢٤١، فهرس فنخا: ١/ ٢٦١.

(٤) طُبعت سنة ١٣٩٣هـ، بتحقيق حفيد المؤلِّف السيِّد جودت ابن السيِّد كاظم القزوينيّ. (هامش أصل بخطِّ العلَّامة السيِّد محمَّد صادق آل بحر العلوم).

(٥) قلائد الخرائد في أصول العقائد، متن مختصر نظير الباب الحادي عشر، بيَّن فيه المؤلِّف الأصول الدينيَّة الخمسة باختصار، مرتَّب على مقدِّمة وخمسة أنوار وخاتمة، أوَّله: «الحمد لله الذي دلَّ على وجوده بإبداعه، وعلى قدرته بحدوث خلقه..»، أتمَّه ببغداد في عشية يوم الجمعة ٢٤ شهر ربيع الأوَّل سنة ١٢٧١هـ، طُبعت بتحقيق السيِّد جودت القزوينيّ سنة ١٣٩٢هـ/ ١٩٧٢م، وأعيد=

ورسالة تسمَّى **(القلائد الحِلِّيَّة في العقائد الدينيَّة)**[1].

(ورسالة في إبطال الكلام النَّفسي)[2].

وله في التفسير:

رسالة في تفسير سورة الفاتحة[3].

ورسالة في تفسير سورة القدر[4].

ورسالة في تفسير سورة الإخلاص[5].

ورسالة في شرح الحديث المشهور، وهو «**حُبُّ عَلِيٍّ حَسَنَةٌ لا تَضُرُّ معها سيِّئة**»[6]

ورسالة في شرح كلمات أمير المؤمنين عليه السَّلام من خطبة من نهج البلاغة، وهو قوله عليه السلام: «**لم تُحِط به الأوهام بل تجلَّى لها بها، وبها امتنع عنها، وإليها حاكمها**»[7] [8].

=طباعتها في دار الرافدين سنة ٢٠٠٦م. ينظر: الذريعة: ١٧/ ١٦١ بالرقم: ٨٤٩، التراث العربي المخطوط: ١٠/ ١٢٤، فهرس فنخا: ٢٥/ ٣٩٢.

(١) ذكرها السيِّد محسن الأمين في أعيان الشيعة عند تعداد مؤلَّفات السيِّد مهديّ القزوينيّ: ١٠/ ١٤٥.

(٢) ينظر: الذريعة: ١/ ٧١ بالرقم: ٣٤٨.

(٣) ينظر: الذريعة: ٤/ ٣٤١ بالرقم: ١٤٨٦.

(٤) ينظر: الذريعة: ٤/ ٣٤٢ بالرقم: ١٤٩٦.

(٥) ينظر: الذريعة: ٤/ ٣٣٦ بالرقم: ١٤٤٣.

(٦) ويسمَّى (سفينة الراكب في بحر محبَّة عليّ بن أبي طالب عليه السلام)، في شرح حديث: «**حبُّ عليٍّ حسنة لا تضرُّ معها سيِّئة، وبغضه معصية لا تنفع معها حسنة**». ينظر: أعيان الشيعة: ١٠/ ١٤٥، الذريعة: ١٢/ ١٩٦ بالرقم: ١٣١٠.

(٧) طُبعت سنة ١٣٩٣هـ، بتحقيق السيِّد جودت ابن السيِّد كاظم القزوينيّ حفيد المؤلِّف. (هامش أصل بخطِّ العلَّامة السيِّد محمَّد صادق آل بحر العلوم).

(٨) (شرح كلام أمير المؤمنين عليه السلام) في خطبته المذكورة في نهج البلاغة، التي أوَّلها: «**لم تحط به الأوهام..**»، وهي رسالة جليلة في التوحيد، كتبها المؤلِّف طلبًا من عبد الله باشا بن سليمان والي=

ولـه كتـاب (**مشـارق الأنـوار في حـلِّ مشـكلات الأخبـار**) [لم يتمَّه][1] بـرز منه شرح جملـةٍ من الأحاديث المشـكلة كحديث: «**مَن عرفَ نفسـه فقد عـرفَ ربَّه**»، وليته لو أتمَّه[2].

ولـه في الردِّ على فِرق الإسـلام الهاوية[3] كتاب (**الصَّـوارم الماضية في رقاب الفِرق الهاويـة وتحقيق الفرقة النَّاجية**)[4]، وهو كتاب جليل القدر عظيم الشَّـأن، اشـتمل على تحقيقاتٍ في علم الإمامة فائقة، وتدقيقاتٍ رائقة، ونهج فيه منهجًا لم يسـبقه إليه سـابق، إذ قد اشـتمل عـلى مباحثاتٍ جليلـةٍ مع فِرق الإسـلام أجمع، وإبطـال حججهم، وردِّ شـبهاتهم، وتحقيق الفرقة النَّاجية من بين الفِـرق، وهي فرقة الإماميَّة، وإلى هذا الكتاب

=بلدة شـهرزور (السليمانيَّة)، أتمَّها المؤلِّف سنة ١٢٧٢هـ، طبع الكتاب بعنوان (النور المتجلِّي في شرح كلام أمير المؤمنين عليّ حول مقام التوحيد)، وبتحقيق حفيد المؤلِّف السيِّد جودت كاظم القزوينيّ، في مطبعة أسـعد، بغداد، سـنة ١٣٩٣هـ/ ١٩٧٣م. ينظر: الذريعة: ١٤/ ٣٧ بالرقم: ١٦٣٠، فهرس التراث: ٢/ ١٩٦.

(١) بين المعقوفَتين ممَّا أورده السيِّد جودت القزوينيّ.

(٢) ذكـر بعنوان (مشـارق الأنوار في شرح مشـكلات الأخبار)، وبعنوان (مطلـع الأنوار في حلِّ مشـكلات الأخبـار)، و(مطالع الأنوار..)، رتَّبـه المؤلِّف على مقدِّمة ومشـارق وخاتمة، لكنَّه لم يتمَّـه، وقد برز منه شرح أربعة عشر حديثًا بطوله، قال في أوَّله: «أحببت أن أجمع في هذا الكتاب مشـكلات ما ورد من الأخبـار عن النبيِّ والأئمَّة الأطهـار في العلوم المتفرِّقـة..». ينظر: خاتمة المستدرك: ٢/ ١٢٩، الذريعة: ٢١/ ٣٣ بالرقم: ٣٨٢٢، و٢١/ ١٥٢ بالرقم: ٤٣٨٠.

(٣) أوردها السيِّد جودت القزوينيّ بلفظ: وله في الردِّ على العامَّة.

(٤) وبعنـوان (الصـوارم الماضيـة لـردِّ الفرقة الهاويَّـة، وتحقيق الفرقـة الناجيَّة)، و(إثبـات الفرقة الناجيَّة)، كتاب كبير في الإمامة، يقرب من خمسة وعشرين ألف بيت، قال العلَّامة الميرزا النوريّ في خاتمة المسـتدرك: «إنَّه من أحسـن وأنفع ما كُتب في هذا الباب»، أوَّله: «الحمد لله الذي هدى ولم يترك الناس سـدى..»، رتَّبه المؤلِّف على مقدِّمات ومناهج وخاتمة، وفرغ منه في شرقي بغداد صبيحة يوم الثلاثاء ٧ شـهر شـعبان سـنة ١٢٧١هـ. ينظر: حاشـية خاتمة المستدرك: ٢/ ١٢٩، أعيان الشيعة: ١٠/ ١٤٦، الذريعة: ١٥/ ٩٣ بالرقم: ٦١٧، و١/ ٩٩ بالرقم: ٤٧٨.

يشير الشَّاعر المفلق السيِّد حيدر الحِلِّيّ رحمه الله في قصيدةٍ يمدحه بها، أعلى الله مقامه، حيث يقول:

حَامَى عَنْ الدِّيْنِ فَسَدَّ ثَغْرَةً
مَا ضَمِنُوا عَنْهُ لَهُ انْسِدَادَهَا
فَاسْتَلَّهَا (صَوَارِمًا) فَوَاعِلا
فِعْلَ السُّيُوْفِ ثَكَلَتْ أَغْمَادَهَا[1]

وله **رسالة في أجوبة المسائل البحرانيَّة**[2] [3].

ورسالة في **أسماء قبائل العرب**[4]، مرتَّبةٌ على الحروف الهجائيَّة، وهي في غاية الحسن، لم يُكتَب إلى الآن مثلها، وإن كان رحمه الله لم يبسط فيها القلم كلَّ[5] البسط[6].

(١) البيتان هما (١٥-١٦) من قصيدة مكوَّنة من (٣٨) بيتًا، قالها السيِّد حيدر الحِلِّيّ مهنِّئًا العلَّامة السيِّد مهديّ القزوينيّ في زواج ولده السيِّد حسين. ينظر: ديوان السيِّد حيدر الحِلِّيّ: ١/ ٢٣٤.

(٢) لم يذكر هذه الرسالة السيِّد جودت القزوينيّ.

(٣) ذكرها السيِّد محسن الأمين في أعيان الشيعة: ١٠/ ١٤٦.

(٤) وتسمَّى (رسالة في أسماء القبائل)، و(رسالة في أسماء القبائل والعشائر)، و(أنساب القبائل العراقيَّة)، رسالة رتَّب المؤلِّف فيها الأسماء على ترتيب حروف الهجاء، وصرَّح باسمه في آخرها، أوَّلها: «الحمد لله الذي أنشأ الإنسان من نفسٍ واحدةٍ، ثمَّ جعل منها زوجها، ثمَّ جعلهم شعوبًا وقبائل..»، فرغ منها في يوم السبت ٦ شهر جمادى الثانية سنة ١٢٨٨ في مدينة الحِلَّة، طُبِعت الطبعة الأولى بتحقيق وتعليق العلَّامة السيِّد محمَّد صادق آل بحر العلوم سنة ١٣٣٨هـ/ ١٩١٨م، وطُبعت الطبعة الثانية بتحقيق الشيخ عبد المولى الطريحيّ النجفيّ سنة ١٣٧٤هـ/ ١٩٥٤م، ونُشِر مؤخَّرًا سنة ١٤٢٠هـ/ ٢٠٠م، بتحقيق كامل سلمان الجبوريّ بعنوان (أسماء القبائل وأنسابها). ينظر: حاشية خاتمة المستدرك: ٢/ ١٢٩، أعيان الشيعة: ١٠/ ١٤٦، الأعلام: ٧/ ١١٤، معجم المطبوعات النجفيَّة: ٩٧ بالرقم: ٢٠٩.

(٥) أوردها السيِّد جودت القزوينيّ بلفظ: تمام.

(٦) طُبعت باسم (أنساب القبائل العراقيَّة وغيرها) أربع مرَّات، كانت الطَّبعة الأولى بتحقيق وتعليق السيِّد محمَّد صادق بحر العلوم، والثانيَّة بتحقيق الأستاذ البحَّاثة الشيخ عبد المولى=

وكتاب **(الأقفال)** وهو متن في علم النَّحو، في غاية الاختصار[١].

هذا ما وقفنا عليه من تصانيفه الموجودة المحفوظة، وأمَّا ما لم نقف عليه، ممَّا عُرض له التَّلف والاضمحلال؛ لكونه تداولته أيدي المشتغلين للمطالعة والمراجعة، وقد حلَّ الفناء عليهم بسبب الطَّاعون[٢] المبين، فتلفت في أيديهم أيدي سبأ، فمن ذلك[٣]:

الفوائد الغرويَّة في المسائل الأُصوليَّة[٤].

وكتاب **معارج النَّفس إلى محلِّ القدس في علم الأخلاق والطَّريقة**[٥].

ومنظومة تسمَّى **(مسارب الأرواح)** في علم الحكمة.

وكتاب **معارج الصعود، في علم الطريقة والسلوك**[٦].

وكتاب **مختصر للأمور العامَّة والجواهر والأعراض**، في علم الكلام[٧].

ومنها: **شرح منظومة تجريد العقائد**[٨].

=الطريحيّ النَّجفيّ. (هامش أصل).

(١) متن مختصر في النحو، شرحه المؤلِّف بنفسه، وسمَّى الشرح بالمفاتيح. ينظر: الذريعة: ٢/ ٢٧٤ بالرقم: ١١٠٨.

(٢) والمعروف بالطاعون الكبير الذي أصاب العراق سنة ١٢٤٦هـ، وأهلك الكثير من العباد.

(٣) أورد هذا المقطع السيِّد جودت القزوينيّ بلفظ: «هذا ما وقفتُ عليه من تصنيفاته الموجودة المحفوظة. وأمَّا ما لم أقف عليه ممَّا عُرض له التلف لكونه بأيدي المشتغلين، وحلول الفناء عليهم بسبب الطاعون المبين، وغير ذلك من أسباب التلف، ولكن وجدتُه مذكورًا في ترجمته، فمن ذلك كتاب:»، مصرِّحًا في الهامش أنَّ السيّد باقر القزوينيّ قد غيَّر النصَّ إلى ما ذُكِر في المتن.

(٤) ذكره السيِّد محسن الأمين، في أعيان الشيعة ضمن ترجمة السيِّد مهديّ القزوينيّ: ١٠/ ١٤٥.

(٥) ذكره السيِّد محسن الأمين، في أعيان الشيعة ضمن ترجمة السيِّد مهديّ القزوينيّ: ١٠/ ١٤٦.

(٦) ذكره السيِّد محسن الأمين، في أعيان الشيعة ضمن ترجمة السيِّد مهديّ القزوينيّ: ١٠/ ١٤٦.

(٧) ذكره السيِّد محسن الأمين، في أعيان الشيعة ضمن ترجمة السيِّد مهديّ القزوينيّ: ١٠/ ١٤٥.

(٨) ذكره السيِّد محسن الأمين، في أعيان الشيعة ضمن ترجمة السيِّد مهديّ القزوينيّ: ١٠/ ١٤٥.

ومنها: كتاب **قوانين الحساب، في علم الحساب**[1].

ومنها: **شرح ألفيَّة ابن مالك**، في النَّحو.

ومنها: كتاب **المفاتيح في شرح الأقفال**، في النَّحو أيضًا[2].

ومنها: **حاشية على المطوَّل للعلَّامة التَّفتازانيّ**[3].

ومنها: **حاشية على شرح التَّفتازانيّ**، في الصرف[4].

وجميعها لم نقف منها على رسم، ولا سمعنا منها سوى الاسم، تلف جلُّها بل كلُّها؛ بسبب تفرُّق أوراقها عند المشتغلين، واضمحلالهم في الطَّاعون المبين.

[ذِكرُ صِفاته]

وهو رحمه الله مع ذلك في جميع حالاته محافظٌ على أوراده وعباداته في لياليه وخلواته، مدئبٌ نفسه في طلب مرضاة ربِّه، وما يقرُّ به إلى الفوز بجواره وقربه لا يفتر عن إجابة المؤمنين في دعواتهم، وقضاء حقوقهم وحاجاتهم، وفصل خصوماتهم في منازعاتهم، حتَّى إنَّه في حال اشتغاله في التأليف ليوفي الجليس حقَّه، والسَّائل مسألته، والطَّالب دعوته، ويسمع من المتخاصمين، ويقضي بينهم بعد الوقوف على كلام الطَّرفين[5]، فما أولاه بما قيل فيه:

(١) ذكره السيِّد محسن الأمين، في أعيان الشيعة ضمن ترجمة السيِّد مهديّ القزوينيّ: ١٠/ ١٤٥.

(٢) أو (مفاتيح الأقفال)، وهو شرح لكتاب (الأقفال) في النحو، للمؤلِّف نفسه. ينظر: أعيان الشيعة: ١٠/ ١٤٦، الذريعة: ٢١/ ٢٩٩ بالرقم: ٥١٦٥.

(٣) ذكره السيِّد محسن الأمين، في أعيان الشيعة ضمن ترجمة السيِّد مهديّ القزوينيّ: ١٠/ ١٤٦.

(٤) ذكره السيِّد محسن الأمين، في أعيان الشيعة ضمن ترجمة السيِّد مهديّ القزوينيّ: ١٠/ ١٤٦.

(٥) أوردها السيِّد جودت القزوينيّ بلفظ: كلام الفريقَين.

يُـحَـدِّثُ أَصْـحَـابًـا وَيَـقْـضِي خُـصُـومَـةً
وَيَـرْسَـمُ مَـنْـثُـورَ الـعُـلُـومِ الـغَـرَائِـبِ[1] [2]

ومَـنْ أبصر أحواله بعيانها، عرف أنَّها أكبر من سماعها، وما هو إلَّا من التأييدات الربَّانيَّة والألطاف الإلهيَّة.

[انتقاله بين النجف والحِلَّة]

مكثَ زمانًا طويلًا بالغريّ ومجاورة جدِّه (عليّ)، مكبًّا على التَّحصيل والتَّدريس والتَّصنيف، ثمَّ اتَّفقت له الهجرة إلى فيحاء بابل[3]، ومجتمع فضل الأواخر والأوائل، فمكثَ فيها برهةً من الزَّمان، صادعًا بما أُمرَ به من هداية النَّاس إلى الإيمان، فاستنقذ

(١) هذا البيت للشَّاعر المعروف الشيخ صالح الكوَّاز الحِلِّيّ، من قصيدة يرثي بها الشيخ مرتضى الأنصاريّ المتوفَّى عام (١٢٨١هـ)، ويعزِّي بها السيِّد مهديّ القزوينيّ وقبله:

فَـلَا تَـشْـمَـتْ الـحُـسَّـادُ فِي فَـقْـدِ ذَاهِـبٍ ... فَـلِـلَّـهِ فِـيـنَـا حُـجَّـةٌ غَـيْـرُ ذَاهِـبِ
(أَبـو صَالِحُ الـمَهْدِيُّ) وَاحِـدُ عَصْرِنَا ... وَأَكْـرِمْ بِهِ مِنْ وَاحِـدِ العَصْرِ صَاحِبِ
يُهَـتِّـكُ أَسْـتَـارِ الـغُـيُـوبِ بِـفِـكْـرَةٍ ... إِذَا هِـيَ زُجَّـتْ أَحْـضَـرَتْ كُـلَّ غَائِبِ
يُـنَـبِّـأنَـا بِـالْـمُـشْـكِـلَاتِ صَرِيحَـةً ... فَـيَـشْـكُـلُ مِـنْـهَـا أَمْـرُهُ بَـالـعَـجَـائِـبِ

(هامش أصل بخطِّ العلَّامة السيِّد محمَّد صادق آل بحر العلوم).

(٢) وبنفس هذا اللفظ والسياق أورده السيِّد جودت القزوينيّ، ولكن في الديوان ورد بلفظ:

يُـحَـدِّثُ أَصْـحَـابًـا وَيَـقْـضِي خُـصُـومَـةً ... وَيَـرْقَـمُ مَـجْـهُـولَ الـعُـلُـومِ الـغَـرَائِـبِ

ينظر: ديوان الشيخ صالح الكوَّاز الحِلِّيّ: ٨٥.

(٣) وذلك بعد أن هاجر الشيخ حسن ابن الشيخ جعفر الكبير من الحِلَّة إلى النجف الأشرف؛ لتسنُّم مقام المرجعيَّة الدينيَّة في حوزة النجف الأشرف العلميَّة، بعد وفاة أخيه زعيم المرجعيَّة الشيخ عليّ آل كاشف الغطاء، ولمَّا فرغت مدينة الحِلَّة من المرجع الدينيّ، وبعد أن ذاع صيت السيِّد مهديّ القزوينيّ بالعلم والتقوى، أجمعت كلمة الحِلِّيِّين على دعوته إلى الحِلَّة، فجاء وفد منهم ضمَّ كلٌّ من: السيِّد عبَّاس ابن السيِّد علَّاوي ابن السيِّد حسين الحكيم ابن السيِّد سليمان الكبير، والحاج محمَّد الكيِّم، وملَّا مبارك بن محمَّد صالح الحِلِّيّ، فاستجاب لهم السيِّد ولبَّى طلبهم، وذلك سنة ١٢٥٣هـ/ ١٨٣٧م. ينظر: شعراء الحِلَّة: ٤/ ٢٨٠، و٥/ ٣٥١.

جمعًا[1] غفيرًا من قبائل العرب من الضَّلالة والغواية، وأرشدهم إلى الهداية والولاية، وكشف عنهم غياهب العماية، ورفعَ لهم منار الصِّدق، فأصبحوا وكلُّهم يشهدون (عليٌّ مع الحقِّ)[2].

وكَتَبَ فيها وألَّف، ودرَّس وصنَّف، إلى أنْ نادته الأسرار من مطالع الأنوار، فشمَّر أذيال الزَّعامة، ملبيًّا دعاء الإمامة، لا يعرج على مجاذب، ولا يثنيه عذل قريب أو مجانب، حتَّى استاف كافور[3] المرقد المعلىَّ، ومطاف زمر الملأ الأعلى، فتقبَّل[4] حِماهُ وطنا، ولم يكن فارقه، ولا شام لسوى بوارقه بارقه، فأنشدَ متمثِّلًا بعد أنْ راقه مقامًا ومنزلًا:

تَرَكْتُ هَوَى لَيْلَى وسُعْدَى بِمَعْزَلٍ
وَعُدْتُ إلى مَصْحُوبِ أَوَّلِ مَنْزِلِ
فَنَادَتْ بِي الأَشْوَاقُ مَهْلًا فَهذِهِ
مَنَازِلُ مَنْ تَهوى رُوَيدكِ فانزِلِ[5]

فألقى عصا الإقامة[6]، واستمدَّ الفيض من مطلع شمس الإمامة، فأنفق باقي أيَّامه الغرّ، مقبلًا على ما ليس فيه تضييعٌ للعمر، لا يرى سوى التألِّيف أنيسْ، ولا يبتغي بغير الكتاب جليس، ولا يرغب بلذَّةٍ سوى التَّدريس، قد ألقى زمام نفسه ليد التَّقوى، فلا يعوقه عن طاعة ضعفٍ قوى.

(١) أوردها السيِّد جودت القزوينيّ بلفظ: جمًّا.
(٢) حتَّى صار ببركة دعوته من داخل الحِلَّة وأطرافها من طوائف الأعراب قريبًا من مائة ألف نفس شيعيًّا إماميًّا مخلصًا مواليًا لأولياء الله، معاديًا لأعداء الله. ينظر: شعراء الحِلَّة: ٥/ ٣٥٢.
(٣) أوردها السيِّد جودت القزوينيّ بلفظ: كافورة أعتاب المرقد.
(٤) أوردها السيِّد جودت القزوينيّ بلفظ: فتقبَّل.
(٥) هذان البيتان من مطلع قصيدة نسبها خالد بن عيسى البلويّ، في كتابه تاج المفرق لأبي حامد الغزاليّ، ولكن لم أجدها في ديوان الغزاليّ. ينظر: تاج المفرق في تحلية علماء المشرق: ١٤٩.
(٦) في مدينة النجف الأشرف بعد هجرته من الحِلَّة سنة ١٢٩٣هـ. ينظر: شعراء الحِلَّة: ٥/ ٢٤٠.

[رحلته لحجِّ بيت الله الحرام]

حتَّى إذا قارب انقضاء مدَّة الأجل المبهم، وما خطَّه الله[1] في لوح القضاء المحتَّم، ولم يبقَ منهجٌ للطَّاعة إلَّا اتَّخذه سبيلًا، ولا غايةٌ للانقياد إلَّا وكان إليها وصولًا، فتاقتْ نفسُه إلى [حجِّ][2] بيت الله الحرام، واشتاقت إلى زيارة قبر النبيّ صلى الله عليه وآله، والأئمَّة عليهم السلام، فأيقظ طرف عزمه، فذُلِّل له كلُّ صعب، واستشعر لباس النُّسك، فأورده المنهل العذب، فامتطى غوارب التَّجانب، ونكب عن ذكر العواقب جانب، فانبرت[3] تقدُّ بأخفافها نصب السَّير وجيفًا وإرقالًا، ملبيًّا قوله عزَّ من قائل: ﴿وَأَذِّن فِي ٱلنَّاسِ بِٱلْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا﴾[4]، فمرَّت به مرور النَّسائم، تترامى بها النُّجود والتَّهائم، جاعلًا لهب الهجير لحرِّ وجهه مقيلًا، صارفًا إلى الآخرة وإنَّها لأعظمُ درجاتٍ وأكبر تفضيلا[5]، حتَّى تسنَّم ذروة الأباطح عند أوَّل بيتٍ وُضعَ للنَّاس، وتنسَّم نسائم القبول من مهابط الوحي بين منازل آبائه الذين أذهب الله عنهم الأرجاس، فأدَّى بين هاتيك المشاعر فرضه ونفله، وأقام صدور العيس يتجاذبن رداء البيد نزولًا ورحلة، معرِّجًا على مثوى الرِّسالة، ومرقد الصَّفوة من خير سلالة، فطابت نفسه بطَيْبه، واستنشقَ من أرج النبوَّة نشرَهُ وطِيْبه.

[وفاته ومدفنه]

حتَّى إذا قضى منها وطر العميد، وكرَّتْ به قوافلًا بناتُ العيد، ظهرت مخائل السَّقام، واعتاقه دون الوصول إلى الغريّ شَرَك الحِمام، فدُعي فأجاب، وكانت

(١) أوردها السيِّد جودت القزوينيّ بلفظ: وما خطَّه القلم في.
(٢) ما بين المعقوفَتين ممَّا أوردها السيِّد جودت القزوينيّ.
(٣) أوردها السيِّد جودت القزوينيّ بلفظ: فسرتْ.
(٤) سورة الحجِّ، الآية: ٢٧ .
(٥) أوردها السيِّد جودت القزوينيّ بلفظ: تفصيلًا.

وفاته بعد الحجِّ في الإياب، على مرحلة السَّماوة من أرض العراق، ونُقل إلى النَّجف الأشرف، والغريّ ذي الشَّرف[1]، وكان ذلك سنه ثلاثمائة بعد الألف من الهجرة[2]، فتكون مدَّة عمره من يوم ولادته إلى حين وفاته ثمان وسبعين سنة.

انتهى ما رسمه العمُّ المولى عطَّر الله مرقده الشَّريف مع بعض زياداتٍ ونقائصَ منِّي أضفتها إليه.

(١) أوردها السيِّد جودت القزوينيّ بلفظ: والغريّ ذي الشريف، حيث قبرهُ الآن مشهور، وبالزائرين معمور، وكان ذلك.

(٢) «حجَّ السيِّد القزوينيّ مكَّة المكرَّمة على الطريق البرِّيّ سنة ١٢٩٩هـ، هو والعبد الصالح العالم الفقيه الشيخ نوح الجعفريّ القرشيّ، والسيِّد حبيب كمُّونة النجفيّ، وجملة من الوجوه النجفيِّين في قافلة واحدة، وحدَّثنا السيِّد حبيب كمونه أنَّه قال: لـمَّا أكملنا حجَّنا توجَّهنا إلى العراق، وعندما وصلنا جبل حائل، توفِّي الشيخ نوح القرشيّ هناك، وحملنا جنازته معنا، ونحن نجدُّ السير حتَّى دخلنا الحدود العراقيَّة، وصرنا على مرحلة من بلد السماوة، توفِّي مهديّ القزوينيّ عصر يوم الثلاثاء ١٣ ربيع الأوَّل سنة ١٣٠٠هـ. ولـمَّا دخلت جنازة السيِّد إلى بلد السماوة، خرج أهلها لاستقبالها وتشييعها أفواجًا أفواجًا، وكلَّما مرَّ جثمانيهما على قبيلة من القبائل العربيَّة شيَّعتهما بحفاوة وحزن، حتَّى وصلا إلى خيط السَّلام، ثمَّ إلى الحيرة المعروفة اليوم عند العامَّة (الجعارة)، تكون على بُعد ثلاثة فراسخ وربع عن النجف، وخرج النجفيُّون يهرعون على اختلاف طبقاتهم، حتَّى العلماء وطلبة العلم، مستقبلين بين راكب وراجل.. وأخذوا النَّعشَين من أهل العلم، ثمَّ بعد تراجع الفريقان وامتلأ البرُّ سوادًا، هذا والأعلام السود تخفق، والرجال زمرًا زمرًا تنشد الأراجيز المحزنة، حتَّى دخلوا النجف عصر يوم الأحد ٢٥ ربيع الأوَّل من تلك السنة، فالشيخ القرشيّ دُفِن بداره قرب الصحن الغرويّ جهة الشرق، والسيِّد دُفِن في مقبرتهم الشهيرة في النجف»، بجنب عمِّه السيِّد باقر القزوينيّ، ومقبرة السَّادة القزوينيِّين مازالت قائمة إلى اليوم في محلَّة العمارة، وتقع بين مقبرَتَي السيِّد حسين الترك الكوهكمريّ من جهة الشرق، والشيخ محمَّد حسن الجواهريّ من جهة الغرب، ويفصل بينها وبين مقبرة الشيخ الجواهريّ زقاق نافذ، وكذا بينها وبين دار العلم للسيِّد الخوئي. ينظر: معارف الرجال: ٣/ ١١٢-١١٤، شعراء الحِلَّة: ٥/ ٣٥٢.

[رثاء الشعراء له]

ثـمَّ إنَّ شـعراء السـيِّد رثوه بمـراثٍ جيِّدة عديـدة، بحيث لم يتَّفـق مثلها لإمام قبلـه[1]. فمن ذلك ما رثاه به الشَّـاعرُ الـمُفْلِقُ، ومَنْ هو في الفصاحـة والبلاغة مُعْرِقُ، السيِّد حيدر الحسينيّ الحِلِّيّ بقصيدة، مطلعها:

أَرَى الأَرْضَ قَـدْ مَـارَتْ[2] لأَمْـرٍ يُهَوْلُها
فَـهَـلْ طَـرَقَ الـدُّنْـيَـا فَـنَـاءٌ يُـزِيْـلُـهَـا؟
وَأَسْـمَـعُ رَعْـدًا قَـدْ تَـقَـصَّـفَ فِي السَّما
لِـمَـنْ زُمُـرُ الأَمْـلَاكِ قَـامَ عَـوِيْـلُـهَـا؟

وهي طويلةٌ جدًّا، يقول فيها[3]:

تَجَلَّلْتَهَا يَـا دَهْـرُ سَـوْدَاءَ فَـانْـبَـرَتْ[4]
عَلَيْكَ لِـيَـوْمِ الـحَشْـرِ[5] تَضْفُو ذُيُوْلُهَا
خَـطَـمْـتَ بِهَـا قَـسْـرًا عَـرَانِـيْـنَ هَـاشِـمٍ
فَـقُـدْهَـا تَـسَـاوَى صَـعْـبُـهَـا وَذَلُـوْلُـهَـا
وَقُـلْ لِـعَـوَادِي الـدَّهْـرِ دُونَـكِ[6] وَالـوَرَى
مَضَى الفَضْلُ وَالبَاقُوْنَ مِنْهَا فُضُوْلُهَا فضولها

(١) أورد هـذا المقطع السـيِّد جودت القزوينيّ بلفظ: وقد رثاه شـعراء العـصر بمراثي فائقة جيِّدة عديدة، فمن ذلك ما رثاه.
(٢) ذُكرت في الديوان بلفظ (مَادَتْ). ينظر: ديوان السيِّد حيدر الحِلِّيّ: ٢/ ١٩٢.
(٣) أورد هـذا المقطع السـيِّد جودت بلفظ: وهي قصيدة طنَّانة، أجاد فيهـا كلَّ الإجادة، منها قوله (عليه الرحمة:
(٤) ذُكرت في الديون بلفظ (فَانْطَوَتْ). ينظر: الديوان: ٢/ ١٩٥.
(٥) ذُكرت في الديون بلفظ (النَّشْرِ).
(٦) ذُكر شطر هذا البيت في الديوان بلفظ: (وَقُلْ لِعَوَادِي الـحَتْفِ شَأْنُكِ وَالوَرَى).

فَـمَا جَـوْلَـةٌ عِـنْـدَ الـرَّدَى فَـوْقَ هَـذِهِ
لِـنَـخْـشَـاهُ[1] يَـوْمًـا فِي كَـرِيْـمٍ يُجِيْلُـهَـا[2]

ومنهم العالم العامل والفاضل الكامل الأديب اللَّبيب والحسيب النَّسيب السيِّد محمَّد سعيد حبُّوبيّ سلَّمه الله تعالى بقصيدةٍ، مطلعها:

سَرَى وَحُـدَاءُ الـرَّكْـبِ حَـمْـدُ أَيَـادِيـهِ
وَآبَ وَلَا حَـادٍ لَـهُ[3] غَـيْرُ نَـاعِـيـهِ
وَعَـهْـدِي بِهِـمْ يَـسْـتَـمْـطِـرُونَ بَـنَـانِـهِ
فَـلِـمْ وَلِـمَـاذَا اسْـتَـبْـدَلُـوا[4] دَمْـعَ بَاكِيْهِ

وهي طويلة[5].

ومنهم: الكامل الأديب الشيخ حسن[6] آل الشيخ عبد الله[7]، حيث رثاه بقصيدة،

(١) ذُكرت في الديوان بلفظ: (فَنَخْشَاهُ).
(٢) ذُكرت في الديوان بلفظ: (يَجُوْلُهَا)، وهذه القصيدة هي قصيدة هائية للسيِّد حيدر الحِلِّيّ في رثاء العلَّامة الكبير السيِّد مهديّ القزوينيّ، ومعزِّيًا أولاده الكرام، تقع في مائة وستَّة أبيات. ينظر: ديوان السيِّد حيدر الحِلِّيّ: ٢/ ١٩٢.
(٣) ذُكرت في الديوان بلفظ: (وآب وما حادٍ بهم). ينظر: ديوان السيِّد محمَّد سعيد الحبُّوبيّ: ٤٣٥.
(٤) ذُكرت في الديوان بلفظ: (فلم وبماذا استمطروا). ينظر: ديوان السيِّد محمَّد سعيد الحبُّوبيّ: ٤٣٥.
(٥) وهي قصيدة تقع في تسعة وعشرين بيتًا من البحر الطويل. ينظر: ديوان السيِّد محمَّد سعيد الحبُّوبيّ: ٤٣٥.
(٦) كذا في الأصل.
(٧) هو حسُّون (حسين) بن عبد الله بن مهديّ الحِلِّيّ، شاعرٌ مجيد وأديبٌ معروف، من مشاهير خطباء عصره، ولد في الحِلَّة سنة ١٢٥٠هـ، ونشأ فيها، وبها توفِّي سنة ١٣٠٥هـ، ونُقل جثمانه إلى النجف الأشرف فدُفن فيها، وله ديوان شعر. ينظر: أعيان الشيعة: ٥/ ٤٠٩ بالرقم: ٨٧٣، شعراء الحِلَّة: ٢/ ٩٥، الأعلام: ٢/ ٢٢٩، معجم المؤلِّفين: ٣/ ٣٠٤. الشُّهُبُ

مطلعها:

طَـــرَقَ الـــزَّمَـــانِ بِـنَـكْـبَـةٍ صَـمَّـــاءِ
عَـمَّـتْ جَمِـيْـعَ الخَـلْـقِ بَـــــالأَرْزَاءِ
مِـنْ هَـوْلِهَـا بَـكَـتِ الـسَّـمَاءِ وَأَوْشَـكَـتْ
أَفْـلَاكِـهَـا تَهْـــوِي عَـــلَى الـغَـبْـــرَاءِ

وهي طويلة[1].

ومنهم: الشيخ طاهر الدجيليّ[2]، من قصيدة، مطلعها:

لِـــمَـنْ تَـسْـتَـبْـقِـي مَـذْخُـورِ الـبُـكَـاءِ
جَـرَى الـــمَـحْـتُـومِ مِـنْ صَرْفِ الـقَـضَـاءِ
وَتَـــحْـبِـسُ فِـي الـعُـيُـونِ لِـمَـنْ دُمُـوعًـا
أَذِلَّـــهَـــا مِـثْـلُ مُـنْـهَـلِّ الحَـيَـــاءِ[3]

وهي طويلة.

والسيِّد جعفر الحِلِّيّ[4]، من قصيدةٍ مطلعها:

---

(١) ورثاه بقصيدة أخرى مطلعها:
خَـطْـبٌ أَطَـلَّ عَـلَى الإِسْـلَامِ مُبْتَكَرٌ كَـادَتْ لَـهُ النَّيِّرَاتُ الشُّهْبُ تَنْتَثِرُ
ينظر: شعراء الحِلَّة: ٥/ ٣٥٣.

(٢) الشيخ طاهر بن أحمد بن عبد الله الدجيليّ النجفيّ، ولد في النجف الأشرف سنة ١٢٦٠هـ، نشأ على أبيه، وتخرَّج على كثير من أعلام عصره، وكان شاعرًا أديبًا وفكاهيًّا ظريفًا، توفِّي في النجف الأشرف سنة ١٣١٣هـ ودُفِن بها، وله ديوان شعر. ينظر: أعيان الشيعة: ٧/ ٣٩٥ بالرقم: ١٣٨٦، شعراء الغريّ: ٤/ ٣٨٣، الذريعة: ج٩ق١/ ٣٢٠ بالرقم: ١٨٩٥،

(٣) هذا البيتان هما صدر قصيدة من ثمانية وعشرين بيتًا قالها الشاعر في رثاء السيِّد مهديّ القزوينيّ.

(٤) أبو يحيى جعفر بن حمد (أحمد) بن محمَّد حسن بن عيسى آل كمال الدين الحسينيّ الحِلِّيّ النجفيّ، شاعر حِلِّيّ مشهور، حسن النظم والنثر، سريع البديهة، جيد المدخل والمخرج، فاضلًا مشاركًا=

أَأُعَـــزِّي[1] الـكَـوْنَ أَنَّ الـبَـدْرَ غَـابَـا
أَمْ أُهَـنِّـيـه بِـــأَنَّ الـسَّـعْـدَ آبَـا
أَعَـــلَى آيـبـــه أَحْـــسُـــو طِـــلا
أَمْ عَـــلَى غَـائِـبِـهِ أَجْـــرَعُ صَـابَـا

وهي طويلة حسنة[2].

والشيخ كاظم ابن الشيخ حسن سبتي النَّجفيّ[3] من قصيدةٍ طويلةٍ جيِّدة مطلعها:

إنَّ رِزْءًا أَلَـــمَّ فِـيْـكَ وَنَـابَـا
بِـحَـشَـى الـدِّيـنِ صَرَّ سِـنًّـا وَنَـابَـا
وَبِهَـا شَـبَّ مِـنْ لَـظَـى الـوَجْـدِ مَـا لَـوْ
شَـبَّ فِـي مُـهْـجَـةِ الـجَـنِينِ لَـشَـابَـا[4]

=في العلوم الآليَّة والدينيَّة، ولد في الحِلَّة سنة ١٢٧٧هـ ونشأ بها، وانتقل إلى النجف في أوائل شبيبته، وترعرع فيها، وبها توفِّي سنة ١٣١٥هـ، له ديوان شعر مطبوع بعنوان (سحر بابل وسجع البلابل)، أو (تراجم الأعيان والأفاضل)، جمعه بعد وفاته أخوه السيِّد هاشم. ينظر: معارف الرجال: ١/ ١٧١، أعيان الشيعة: ٤/ ٩٧، الأعلام: ٢/ ١٢١.

(١) كذا في الأصل، وفي الديوان بلفظ (أعزي).

(٢) وهي قصيدة بائيَّة حسنة، تقع في خمسة وخمسين بيتًا. ينظر: سحر بابل وسجع البلابل: ٨٨.

(٣) هو أبو محمَّد كاظم بن حسن بن علي سبتي السهلانيّ الطفيليّ الحميريّ النجفيّ، عالم، فاضل، أديب، خطيب، شاعر، ولد في النجف سنة ١٢٥٨هـ، توفِّي والده وهو صغير فربَّته أمُّه حتى ترعرع واتَّصل بأهل العلم، ودرس على الفقهاء مثل الشيخ محمَّد حسين الكاظميّ والشيخ محمَّد طه نجف وغيرهم، فصار أكبر خطيب في النجف، طلبه أهل بغداد، فأجابهم سنة ١٣٠٨هـ، وأقام بها مدَّة، فطلب علماء النجف عودته إليها، فعاد إلى مسقط رأسه في سنة ١٣١٥هـ، وبقي بها إلى أن توفِّي سنة ١٣٤٢هـ، وله آثار منها: ديوان شعر، منتقى الدرر، الكلم الطيِّب، سير الزمان. ينظر: معارف الرجال: ٢/ ١٦٥، أعيان الشيعة: ٩/ ٥، الذريعة: ج٩ق١/ ٩٠١، الأعلام: ٥/ ٢١٥، معجم المؤلِّفين: ٣/ ٢٧٢.

(٤) مطلع قصيدة من (٤٩) بيتًا قالها الشيخ كاظم سبتي السهلانيّ معزيًا السيِّد صالح القزوينيّ=

وهي طويلة.

والحاج عبَّاس البغداديّ[١]، راثيًا ومؤرِّخًا في قصيدةٍ، مطلعها:

نَـــاعٍ نَـعَـى مُـــضَرًا فَـآلَـــمَ يَـعْـرُبَـا
وَالحِـجْـرُ وَالـبَـيْـتُ الحَـــرَامَ وَيَـثْـرِبَـا

وفي التَّاريخ يقول:

مِـــنْ بَـعْـدِ عَـــامٍ حَـــجَّ فِـيْـهِ أَرَّخُـــوا:
مَـهْـدِيُّ آلِ مُـــحَـمَّـدٍ قَـدْ غُـيِّـبَـا[٢]

والشيخ حسُّون نجل المرحوم الشيخ أحمد قفطان النَّجفيّ[٣] من قصيدة، مطلعها:

=بوفاة والده السيِّد مهدي القزوينيّ، أوردها في الباب الثالث في مراثي السادات الكرام والمشاهير من العلماء الأعلام والأشراف. ينظر: منتقى الدُّرر في النبيِّ وآله الغرر: ١/ ٩٩.

(١) هو الشيخ ملَّا عبَّاس بن قاسم بن إبراهيم الزيوريّ البغداديّ الحِلِّيّ، فاضل، كامل، أديب، وشاعر عارف بجميع فنون الشعر العربيّ الفصيح، ذا بديهة في نظم التاريخ سريعة. يقتضبه اقتضابًا كأنَّه كان معدًّا عنده، من أهل الحِلَّة، ولِد ببغداد سنة ١٢٥٣هـ، مات أبوه وهو طفل صغير فكفلته أمُّه، وكانت من أهالي الحِلَّة، فانتقلت به إلى بلدها، نشأ بالحِلَّة، واختلف على أندية الحِلِّيِّين الشهيرة، وتطلَّع إلى نظم الشعر وهو شاب، سافر إلى اليمن ثمَّ إلى مكة ثمَّ عاد إلى بغداد، ثمَّ سافر إلى طهران، وتوفِّي فيها سنة ١٣١٥هـ، ودُفِن في مقبرة الشاه عبد العظيم الحسنيّ، عني بالتشطير والتخميس، له تخميس العلويَّات السبع والهاشميَّات السبع والهمزيَّة النبويَّة وغيرها، وجمع نظمه في ديوان. ينظر: معارف الرجال: ١/ ٣٩٦، شعراء الحِلَّة: ٣/ ٢٣٥، أعيان الشيعة: ٧/ ٤١٨ بالرقم: ١٤٣٨، الأعلام: ٣/ ٢٦٤.

(٢) والتاريخ في عجز البيت (مهدي آل محمَّد قد غيبا)، وحسابه: ١٢٩٩، وبإضافة عام بحسب ما مذكور في صدر البيت بلفظ (من بعد عامٍ حجَّ فيه) فيكون تاريخ الوفاة: ١٣٠٠هـ.

(٣) هو الشيخ حسُّون بن أحمد بن حسن بن عليّ المكنَّى بأبي قفطان بن نجم السعديّ، من أسرة آل قفطان النجفيَّة، شاعر من الطبقة العالية، ورث الكمال والأدب، وتعمَّق في تحصيل المعارف، توفِّي سنة ١٣٢٢هـ، وله ديوان شعر. ينظر: ماضي النجف: ٣/ ١١٤، معجم رجال الفكر والأدب في النجف: ٣٥٤ بالرقم: ١٤٦١.

الـعِـلْـمُ أَصْـبَـحَ مُـقْـفَـرِ الـعَـرَصَـاتِ
وَالحِـلْـمُ أَمْـسَـى دَائِـمَ الـحَـسَرَاتِ
وَالـدِّيْـنُ أَضْـحَـى وَالـكَـآبَـةُ شَـأْنَـهُ
لِـعَـظِـيـمُ مَـا قَـاسَـى مِـنَ الـنَّـكَـبَـاتِ

والشيخ محمَّد قفطان[1] من قصيدةٍ، مطلعها:

بِـفَـقْـدِكَ أَوحَـشْـتَ الـهُـدَى وَالمَـسَـاجِـدَا
وَآنَـسْـتَ فِـيْـهِ حُـورَهَـا وَالمَـلَاحِـدَا[2]
وَلَـمَّـا أَتَـى الـنَّـاعِـي بِـمَـوتِـكَ مُـعْـلِـنًا
أَجَـابَـتْ دُمُـوعِـي لِـلـنِّـدَاءِ بِـلَا نِـدَا

وفي التَّاريخ يقول:

فَـزِدْ بَـيَ فِي الـقَـوْلِ الجَـمِيلِ مُـؤَرِّخًـا:
عَـجِـبْـتُ لِـبَـيْـتِ الجُـوْدِ بِـالـتُّـرْبِ مُـلْـحَـدَا

والشيخ حسين الدجيليّ النَّجفيّ[3]، من قصيدةٍ، مطلعها:

(١) هو الشيخ محمَّد بن حسن بن عليّ المكنَّى بأبي قفطان بن نجم السعديّ، من أسرة آل قفطان النجفيَّة، ولد سنة ١٢٤٢هـ، كان كاملًا، أديبًا، شاعرًا، ظريفًا، فاضلًا، له ديوان شعر. ينظر: ماضي النجف وحاضرها: ٣/ ١٢٣، معجم رجال الفكر والأدب في النجف: ٣٥٥ بالرقم: ١٤٦٧.

(٢) كذا في الأصل، وفي ماضي النجف وحاضرها، بلفظ: والخرائدا.

(٣) هو الشيخ حسين بن أحمد بن عبد الله بن أحمد الدجيليّ النجفيّ، ولد في النجف سنة ١٢٣٨هـ، وقيل سنة ١٢٤٨هـ، ونشأ بها على أبيه، فلقَّنه مبادئ العلوم، كان فقيهًا عالمًا فاضلًا وأديبًا وشاعرًا مجيدًا، وله شعر كثير، توفِّي سنة ١٣٠٥هـ، ودُفن في الصحن العلويّ. ينظر: معارف الرجال: ١/ ٢٦٧ بالرقم: ١٣١، شعراء الغريّ: ٣/ ١٨٣، معجم رجال الفكر والأدب في النجف: ١٨٠ بالرقم: ٦٨٦.

إِنْ تَقْصُرَ اللَّوْمَ فِي شَأنِي وَإِنْ تَزِدِ
فَمَا بَقِي مَوْضِعٌ لِلصَّبْرِ فِي كَبَدَي

والشيخ حسُّون خلف المرحوم الشيخ أحمد قفطان[1]، أيضًا راثيًا ومؤرِّخًا في قصيدةٍ، مطلعها:

يَا لَلرِّجَالِ فَهَلْ لَنَا مِنْ مُنْجِدِ
يُنْجَي مِنَ الدَّهْرُ الخَؤُونُ وَمُسْعَدِ
يَا دَهْرُ مَالَكَ وَالكِرَامُ جَعَلْتَهُمْ
غَرَضًا لِسَهْمِكَ بِالقَنَا المُتَأَوِّدِ

وفي التَّاريخ يقول:

للهِ يَوْمٌ قَبْلُ ذَا أَرَّخْتُهُ:
أَضْحَى الهُدَى يَنْعَى بِفَقْدِ السَّيِّدِ[2]

والشيخ حسن بن ملَّا محمَّد الحِلِّيّ القيِّم[3]، من قصيدةٍ، مطلعها:

أَيُعْذَلُ[4] مَنْ كَانَ لَمْ يُسْعَدِ
عَلَى مَا أَذَابَ حَشَا المُكْمَدِ

(١) مرَّت ترجمة في الصفحة السابقة.

(٢) والتاريخ في عجز البيت: (أضحى الهدى ينعى بفقد السيِّد)، وهو موافق لسنة ١٣٠٠هـ.

(٣) هو الشيخ حسن بن الملَّا محمَّد بن يوسف بن إبراهيم بن إسماعيل بن سلمان القيِّم الحِلِّيّ البغداديّ، ولِد في بغداد سنة ١٢٧٦هـ ونشأ بها، كان أديبًا شاعرًا مجيدًا جيِّد النظم بديع المعاني والوصف، من أسرة كانوا سدنة على مقام المهديّ بالحِلَّة، ويعرفون بالكوَّام، جمع ديوانه ولده عبد الكريم، لكنَّه احترق في وقعة الترك بالحِلَّة سنة ١٣٣٥هـ، وقد جمع الشيخ عليّ الخاقانيّ أكثر ما يمكن جمعه من أشعاره، توفِّي بالحِلَّة سنة ١٣١٧هـ، وقيل سنة ١٣١٩هـ، أو قبلها بسنة، ونُقل جثمانه إلى النجف الأشرف، ودُفن فيها. ينظر: أعيان الشيعة: ٥/ ٢٦٦ بالرقم: ٧٢٤، شعراء الحِلَّة: ٢/ ٣، الذريعة: ج٩ ق٣/ ٨٩٤ بالرقم: ٥٩٣٢.

(٤) كذا في الأصل، وفي الديوان بلفظ: أَيُعْذَرُ.

أَفِـــي كُـــلَّ يَـــوْمٍ خُـــيُـــولِ الـــرَّدَى
تَـــصُـــولُ عَـــلَى سَـــيِّـــدٍ سَـــيِّـــدِ[1]

والشيخ عليّ بن ملَّا حمزة البغداديّ، من قصيدة، مطلعها:

أَقْـبَـلَ الـنَّـاعِـي إِلَـيْـنَـا بِـالـرَّدَى
نَـاعِـيًـا مَـوْلَى الـوَرَى دِيْـنُ الْهُـدَى
نَـاعِـيًـا كَـهْـفُ الـمَـعَـالِـي وَالتُّـقَـى
ذَاكَ مَـنْ لِـلـدِّيْـنِ رُكْـنًـا شَـيَّـدَا

والشيخ محمَّد الملَّا الحِلِّيّ[2]، من قصيدةٍ مطلعها:

مَـاذَا جَـنَـى الـدَّهْـرُ عَـلَى الـمَـجْـدِ
فَـأَقْـلَـقَ الـعَـالَـم بِـالـوَجْـدِ
وَمَـا الَّـذِي سَـاقَ لأُمِّ الـعُـلَى
مِـنْ مُـؤْلِـمِ الأَرْزَاءِ وَالَجَـهْـدِ

والشيخ محسن بن الشيخ محمَّد الشيخ خضر النّجفيّ[3]، من قصيدة مطلعها:

(١) مطلع لقصيدة من (٣٠) بيتًا في رثاء السيِّد مهديّ القزوينيّ. ينظر: ديوان الحاج حسن القيِّم الحِلِّيّ: ٥٧.

(٢) هو الشيخ محمَّد بن حمزة بن حسين بن نور عليّ التستريّ الأهوازيّ الحِلِّيّ، المعروف بالملَّا، أديب كبير، وخطيب مفوَّه، وشاعر مجيد، ومربٍّ ممتاز، هاجر جدُّه الأعلى من تستر إلى الحِلَّة، ولِد بالحِلَّة سنة ١٢٤٣هـ، وقيل ١٢٤٠هـ، ونشأ بها على أبيه، حصل على شهرة واسعة في الأوساط الأدبيَّة، ذهب بصره قبل اكتهاله، توفِّي بالحِلَّة سنة ١٣٢٢هـ، ونُقلت جنازته إلى النجف الأشرف، ودُفن في وادي السَّلام، خلَّف عدَّة أولاد، انفرد على نهج أبيه نظمًا ونثرًا وأدبًا وسمتًا أكبرهم الشيخ قاسم، له ديوان شعر في خمسة مجلَّدات. ينظر: شعراء الحِلَّة: ٥/ ٢٠٩، الذريعة: ج٩ق١/ ٣٠ بالرقم: ١٧٢، الأعلام: ٦/ ١١٠.

(٣) هو الشيخ محسن بن الشيخ محمَّد بن موسى بن عيسى بن حسين بن الشيخ خضر بن يحيى=

بِـمْـنَ صَـاتَ نَـاعِـيْـكَ هَـلَّا دَرَى
بِـفَـرْقِ الـعُـلَى وَبِـفِـيـهِ الـثَّـرَى
أَصَـاتَ بِـنَـعْـيِـكَ لَا بَـلْ أَشَـاطَ
بِـنَـفْـسِي فَـسَـالَـتْ دَمًـا أَحْـمَـرَا

وهي طويلةٌ وحسنةٌ جيّدةٌ.

وله أخرى، مطلعها:

جَـاءَتْـكَ صَـارِخَـةً سَـيَّـارَةُ الإِبِـلِ
تَـعِـجُّ بِـالـوَيْـلِ فِي حِـلٍّ وَمُـرْتَـحِـلِ
خُـوصُ الـعُـيُونِ كَـرِيـهُ الـشَّـكْـلِ مَنْظَرُهَا
شَـوْهًـا وَبَـوْهًـا لَـهَا مِـنْ أَنْـيُـقٍ[1] بُـزُلِ

والشيخ محسن بن الشيخ عليّ العذاريّ[2]، من قصيدةٍ مطلعها:

=المالكـيّ الجناجـيّ أصـلًا، النجفيّ مولـدًا، عالمًا فاضلًا أديبًا شـاعرًا، سريـع البديهة في النظم والنثر، ولد في النجف سـنة ١٢٥٠هـ ونشـأ بها، قـرأ الأصول على الشـيخ مرتضى الأنصاريّ، والفقه على الشـيخ راضي ابن الشـيخ محمَّد آل الشيخ خضر، وعلى الشيخ مهديّ بن علي كاشف الغطاء، عكف على نظم الشـعر، وله ديوان شـعر كبير يسـمى (ديوان الشيخ محسن الخضريّ)، توفي سـنة ١٣٠٢هـ. ينظر: أعيان الشـيعة: ٩/ ٥٣، الذريعـة: ج٩ق١/ ٢٩٧ بالرقم: ١٧٧٥، وج٩ق٣/ ٩٧٧ بالرقـم: ٦٣٩٢، شـعراء الغـريّ: ٧/ ٢١١، معجم رجـال الفكر والأدب في النجف: ١٥٧ بالرقم: ٥٨٨.

(١) أوردها السيِّد جودت القزوينيّ بلفظ: إينق.

(٢) هو الشـيخ محسن بن عليّ بن حسـين بن عبد الله العذاريّ، أديب موهوب، وشاعر مجيد، ولد في الحِلَّة سنة ١٢٤٦هـ بمحلَّة التعيس، ونشأ بها على أبيه، هاجر إلى النجف، فحضر على أعلامها كالشـيخ محمَّد حسين الكاظميّ، والميرزا حبيب الله الرشتيّ، توفِّي في الحِلَّة سنة ١٣١٤هـ، وحُمل إلى الغـريّ ودُفن فيها، له ديوان شـعر. ينظر: الذريعة: ج٩ق٣/ ٦٩٧ بالرقم: ٤٨٤٩، شـعراء الحِلَّة: ٤/ ٣٠٠.

نَـعَـيْـتَ فَـأَشْـجَـيْـتَ الـوَرَى أَبَـدَ الـدَّهْـرِ
أَتَـدْرِي لِـمَنْ تَـنْـعَـاهُ، أَمْ لَمْ تَكُنْ تَـدْرِي

والشيخ حسين بن عبد الله الحِلِّيّ، من قصيدةٍ مطلعها:

خَـطْـبٌ أَطَـلَّ عَـلَى الإِسْـلَامِ مُبْتَكَرُ
كَـادَتْ لَـهُ الـنَّـيِّـرَاتُ الـشُّـهْـبُ تَنْتَثِرُ

والشيخ صالح المهديّ، من قصيدةٍ مطلعها:

قَـضَى مَـاجِـدٌ كَـانَ فِي عَـصْرِهِ
بِـمَـنْـزِلَـةِ الـنُّـورِ مِـنْ بَـدْرِهِ

والشيخ محمَّد بن الشيخ عبد الله العذاريّ[1]، من قصيدةٍ مطلعها:

هَـلَّا كَـفَـفْـتَ لَـحَـاكَ اللهُ يَـا قَـدَرُ
قَـدْ أَوْشَـكَـتَ تُـتْـلِفُ الأَرْوَاحُ وَالـصُّـوَرُ

وله أيضًا من قصيدةٍ، مطلعها:

لَـقَـدْ طَـرَقَ الـنَّـاعِـي بِـقَـاصِـمَـةِ الـظَّـهْـرِ
أَيَـدْرِي لِـمَـنْ يَـنْـعَـاهُ أَمْ هُـوَ لَـمْ يَـدْرِ

والشيخ عليّ بن الحسين الحِلِّيّ[2]، من قصيدةٍ، مطلعها:

(١) هـو الشـيخ محمَّد بن عبـد الله بن عليّ بن حسـين العذاريّ، أديب معروف، وشـاعر مطبوع، وفاضل له مكانته، ولد في الحِلَّة سنة ١٢٥٨هـ، ونشأ بها على أبيه فعني بتربيته، عُرِف بطول باعه في النظم، وحسـن السَّـبك، توفِّي بالحِلَّة سـنة ١٣٢٣هـ، ونُقل جثمانه إلى النجف الأشرف فدُفِن فيها. ينظر: شعراء الحِلَّة: ٥/ ٢٨٠.

(٢) هـو الشـيخ عليّ بن الحسـين بن عليّ آل عوض الأسـديّ الحِلِّـيّ، المعروف بالشـيخ عليّ عوض، مؤرِّخ، عالم أديب شـاعر، أحد مشاهير شـعراء عصره المرموقين، وممَّن له مكانة سامية بـين أخدانه، ولِد في الحِلَّة سـنة ١٢٥٣هـ، وتوفِّي فيها سـنة ١٣٢٥هـ، ونُقـل جثمانه إلى النجف الأشرف فدفن فيها، من آثاره: محاضرة الأديب ومسامرة الحبيب، ديوان شعر، الفلك المشحون=

مِنْكَ الفِرَاقُ وَمِنِّي الوَجْدُ وَالحَرَقُ
وَشْأنُ شَأنِي عَلِيْمُ الدَّمْعُ وَالأَرَقُ

والشيخ حسين[1] المصبِّح الحِلِّيّ[2]، من قصيدةٍ مطلعها:

قَلْبٌ يَذوْبُ وَعَبْرَةٌ تَتَرَقْرَقُ
وَجَوًى بِأَحْنَاءِ الضُّلُوعِ يُؤَرِّقُ[3]

والشيخ عبُّود قفطان[4]، من قصيدةٍ مطلعها:

لَقَدْ بَكَّرَ النَّاعِي فَيَالَيْتَ لَا نَعَى
فَزَعْزَعَ رُكْنَ الدِّيْنِ وَالمَجْدِ أَفْزَعَا

=في الحركة والسكون، تراجم شعراء الحِلَّة وأدباءها لكنَّه لم يتمَّه، والأسرار المرضيَّة. ينظر: أعيان الشيعة: ٨/ ٢١٣، شعراء الحِلَّة: ٤/ ٣، معجم المؤلِّفين: ٧/ ٧٦.

(١) كذا في الأصل، والأصحُّ هو: حسن.

(٢) هو الشيخ حسن بن محسن بن حسين الحِلِّي، الشهير بمصبح الحِلِّيّ، كان عالماً فاضلًا أديبًا شاعرًا، من مشاهير شعراء عصره، ومن الرعيل الأوَّل منهم، ولِد في الحِلَّة حدود سنة ١٢٤٦هـ، ونشأ بها على أبيه، وبعد أن بلغ العشرين عامًا هاجر إلى النجف؛ لتحصيل العلوم، وأقام بها يطلب العلم عشرين عامًا، حتَّى وفاة والده الشيخ محسن، رجع إلى الحِلَّة، وبقي فيها مدَّة عمره، أخذ صنعة الشعر عن الكوَّازين الشيخ صالح والشيخ حمَّادي، وعن الشيخ حمَّادي بن نوح، وزاوله شيخًا، توفِّي سنة ١٣١٠هـ، له ديوان شعر. ينظر: أعيان الشيعة: ٥/ ٢٣٦ بالرقم: ٦٠٢، شعراء الحِلَّة: ١/ ٢٨٨.

(٣) مطلع قصيدة في رثاء السيِّد مهديّ القزوينيّ من (٤٧) بيتًا، أوردها الشيخ حسن مصبِّح الحِلِّيّ بلفظ: مُؤَرِّقُ، بدلًا من: يُؤَرِّقُ، وله غيرها قصيدتان في رثاءه، أوردها في ديوانه. ينظر: ديوان الشيخ حسن مصبِّح الحِلِّيّ: ٢/ ١٤٧ بالرقم: ١٧١.

(٤) هو الشيخ عبُّود بن محمَّد عليّ بن محمَّد قفطان السعديّ النجفيّ، فاضل أديب وشاعر يحسن الشعر، كان من أهل النظم، وممَّن عُدَّ في سلك الأدباء، وهو والد الشاعر الأديب عبَّاس قفطان، له ديوان شعر: معارف الرجال: ٢/ ٨١، ماضي النجف وحاضرها: ٣/ ١٢١، معجم رجال الفكر والأدب في النجف: ٣٥٥ بالرقم: ١٤٦٦.

[مدائحه وولادته]

هذا ما عثرنا عليه من مراثيه، وهي قليلٌ من كثير.

وقد رأيتُ مكتوبًا على ظهر المجلَّد الأوَّل من كتابه المسمَّى بـ(بصائر المجتهدين) ما هذا لفظه:

«للفاضل الكامل الشيخ عبد الحسين نجل الشيخ إبراهيم العامليّ، مؤرِّخًا عام ولادة السيِّد المرحوم المبرور أعلى الله مقامه[1]:

بَـــرَزَتْ مُـــحَـجَـبَّـةَ الـسُّـعُـودِ
تَـفْـتَـرُّ عَـــنْ ثَـغْـرٍ نَـضِـيْـدِ
وَالـــكَـــوْنُ جَـــرَّ عَـــلَى الـــمَـجَـرَّ
ةِ بِـالـعُـلَى فَـضْـلَ الـبُـرُودِ
وَالـــدَّهْـــرُ بَـعْـدَ الـظَّـنِّ بِـالإِ
حْـسَـانِ طَـــوَّقَ كُـــلَّ جِـيْـدِ
يَـــوْمًـــا بِـــهِ سَـفَـرِ الـعُـلى
عَـــنْ غُـــرَّةِ الـــشَّرَفِ الحَـمِـيْـدِ
وَبَـــدَا بِـــهِ سِـــرُّ الإِلَـــهِ
بِهَـيْـكَـلِ الـيَـفَـعُ الـوَلِـيْـدِ
لَـــوْلَا الـعُـيُـونِ لَـــمَا اسْـتَـهَـلَّ
بِـغَـيْـرِ فُـــرْقَـــانٍ مَـــجِـيْـدِ

(١) وهي موجودةٌ أيضًا على المجلَّد الثَّالث من كتابه المذكور من الشَّرح الموسَّع، ولعلَّ السيِّد باقر ﷺ قد رآه مكتوبًا على المجلَّد الأوَّل من الشَّرح المختصر. (هامش أصل بخطِّ العلَّامة السيِّد محمَّد صادق آل بحر العلوم).

وَلَـــمَّـــا رَقَـــى غَـــيْرِ الـــمَـــنَـــا
بِـــرِ لَا يُـــغَـــالِـــطُ بِـــالـــمُـــهُـــودِ
وَلَـــفَـــاهُ بَـــالأَحْـــكَـــامِ حَـــتَّـــى
مَـــا عَـــلَـــيْـــهَـــا مِـــنْ مَـــزِيْـــدِ
وَقَـــضَى بِـــمَـــا بَـــيْنَ الأَنَـــا
مِ بِـــعِـــلْـــمِـــهِ لَا بِـــالـــشُّـــهُـــودِ
أَنَّـــى وَفِـــي عِـــرْنِـــيْـــنِـــهِ
سِـــمَـــةُ الإِمَـــامَـــةِ بِـــالْجُـــدُودِ[1]
وَلَـــهُ الْمَـــنَـــاقِـــبُ هُـــتَّـــفٌ
بِـــالْخَـــلْـــقِ مِـــنْ بِـــيْـــضٍ وَسُـــودِ
ظَـــهَـــرَ الـــهُـــدَى تَـــأْرِيْخُـــهُ
(بِـــظُـــهُـــورِ مَـــهْـــدِيِّ الـــوُجُـــودِ)

(سنة ١٢٢٢هـ)

وللكامل الأديب الشيخ جواد شبيب[2]، مؤرِّخًا عام ولادته أيضًا:

(١) في بعض النسخ بلفظ: بالحدودِ.

(٢) هو الشيخ جواد بن محمَّد بن شبيب بن إبراهيم بن صقر البطايحيّ النجفيّ الشهير بالشبيبيّ الكبير، عالم جليل، وأديب فذّ، وشاعر خالد، ومفخرة النجف الباقية، ولِد ببغداد سنة ١٢٨١هـ، وتوفِّي أبوه وعمره أسبوع، نشأ في كنف جدِّه لأمِّه الفقيه الشيخ صادق طميش، انتقل من الشطرة بعد وفاة جدِّه وأمِّه إلى النجف وأخذ يتدرَّج في مقامات العلوم والآداب، من آثاره: ديوان شعر، تعليقة في الأصول، وديوان رسائل، توفِّي في بغداد سنة ١٣٦٣هـ، ونقل جثمانه إلى النجف، ودُفن في مقبرة خاصَّة قرب دار في محلَّة البراق. ينظر: أعيان الشيعة: ٤/ ٢٨٢، شعراء الغريّ: ٢/ ١٧٩، معجم المؤلِّفين: ٣/ ١٦٨.

أَبـعِـقْـدِ جِـيْـدِ الـوُجُـودِ تَـحَـلى
أَمْ بِـبَـدْرِ وَجْـهِ الـزَّمَـانِ تَـجَلى
وَعَـلَى الـمَـهْـدِ أَيُّ قِـبْـلَـةَ قُـدْسٍ
لِـعُـلَاهَـا وَجْـهُ الـمَـكَـارِمِ صَـلى
جُـلَّ مَـهْـدٌ يَـقِـلُّ لِـلْـحُـجَّـةَ الـمَـهْـدِ
يَّ جِـسْـمًا أَحَـالَـهُ اللهُ فَـضْـلا
يَـتَـحَـرَّى الإِسْـلَامَ مِـنْـهُ إِمَـامًـا
آيَـةُ الـدِّيْـنِ عَـنْ مَـعَـانِـيـهِ تُـتْـلى
سَـوْفَ يُـرْدِي دَجَّـالُ جَـوْرَ اللَّيَالِي[1]
أَرِّخُـوهُ: (وَيَـمْـلأُ الأَرْضَ عَـدَلَا)
(سنة ١٢٢٢هـ)

(أقول): وهذان الفاضلان متأخِّران عنه، بل أدركا آخر أيَّامه، ولكنَّهما- سلَّمهما الله، لـمَّا فاتهما الانتظام في سلك مَنْ رثاه، أحبَّا الانتظام في سلك مَنْ مدحه، وزادا على ذلك تاريخ ولادته، وفَّقهما الله تعالى لمراضيه.

هذا آخر ما وجدناه من النُّسخة المخطوطة، وقد انتهى من كتابتها الفقير إلى رحمة ربِّه الغنِّي السيِّد جودت الحسينيّ الشَّهير بالقزوينيّ[2]، في شهر صفر من سنة الثَّلاث

(١) إشارة إلى زيادة واحد، فتكون ولادته (١٢٢٢هـ). كذا في هامش الأصل، ولعلَّه من سهو القلم أو زيغ البصر، والأصح: هو نقص واحد من مادَّة التاريخ، ليكون عام ولاته ١٢٢٢هـ، فلاحِظ.

(٢) هو السيِّد جودت بن كاظم بن جواد بن هادي بن صالح ابن السيِّد مهديّ القزوينيّ، شاعرٌ، أديب، مؤرِّخٌ، باحثٌ، كاتب، ولِد في بغداد سنة ١٣٧٢هـ/ ١٩٥٣م، درس في المدارس الرسميَّة، وتخرَّج في كلِّيَّة الأصول ببغداد سنة ١٩٧٥م، وحصل على الماجستير من قسم الشريعة=

والتِّسعين بعد الثلاثمائة وألف هجريَّة على مهاجرها أفضل الصَّلاة وأزكى التحيَّة، وكان قد نقلها عن نسخة بخطِّ السيِّد باقر بن السيِّد هادي القزوينيّ[١].

وانتهيت من كتابتها في بلدة الهنديَّة (طويريج) يوم السَّبت، والنُّسخة محفوظة عند فضيلة العمّ السيِّد حميد بن السيِّد أحمد القزوينيّ[٢]، والحمد لله ربِّ العالمين، والصَّلاة على محمَّدٍ وآله وصحبه المنتجبين آمِّين.

(كتبه محمَّد صادق آل بحر العلوم- عُفي عنه)[٣].

=بكليَّة دار العلوم، جامعة القاهرة سنة ١٩٨١م عن أطروحته (الطفل والأحكام المتعلِّقة به في الفقه الإسلاميّ)، حصل على الدكتوراه من مدرسة الدراسات الشرقيَّة والإفريقيَّة بجامعة لندن، عن أطروحته حول (المؤسَّسة الدينيَّة الشيعيَّة دراسة في التطوُّر السياسيّ والعلميّ)، بقي في الولايات المتَّحدة حتَّى سنة ٢٠٠١م، ثمَّ سافر إلى لبنان وقضى فيها ما بقي من عمره، من تحقيقاته للسيِّد مهديّ القزوينيّ(صاحب الترجمة) كتب، منها: قلائد الخرائد في أصول العقائد، النور المتجلِّي في مقام التوحيد، الإنسان في عوالمه الثلاثة، المزار، آيات الأصول، طروس الإنشاء وسطور الإملاء، علم الاستعداد لتحصيل ملكة الاجتهاد، أمنية المؤمن في حديث (نيَّة المؤمن)، مقتل أمير المؤمنين الإمام عليّ للميرزا صالح القزوينيّ، نقض فتاوى الوهابيَّة، العبقات العنبريَّة في الطبقات الجعفريَّة للشيخ حسين آل كاشف الغطاء، كتاب النوادر في الأخبار والأشعار والطرف الأدبيَّة للسيِّد أحمد القزوينيّ، المثل الأعلى في ترجمة أبي يعلى، للأردباديّ، منهج الرشاد لمن أراد السداد لآية الله العظمى للشيخ جعفر كاشف الغطاء، كتب الحديث عن الشيعة الإماميَّة، تأليف العلَّامة الدكتور حسين عليّ محفوظ، ومن مؤلَّفاته: التوبة في الشريعة الإسلاميَّة، الطفل والأحكام المتعلِّقة به في الفقه الإسلاميَّة (دراسة مقارنة)، تاريخ عزاء طويريج، الحمزة الغربيّ حفيد العبَّاس بن عليّ بن أبي طالب، الروض الخميل، أحلام شجرة الزيتون (قصص قصيرة)، توفِّي في يوم الثلاثاء ٧ أبريل سنة ٢٠٢٠م في داره بلندن، عن عمر ناهز ٦٧عامًا. معلومات استقيتها من النت.

(١) مرَّت ترجمته في مقدِّمة الترجمة.

(٢) هو السيِّد حميد بن أحمد بن صالح ابن السيِّد مهديّ القزوينيّ، الحِلِّيّ.

(٣) هو السيِّد محمَّد صادق بن السيِّد حسن بن إبراهيم بن حسين بن الرضا بن السيِّد محمَّد مهديّ=

=ابـن بحـر العلـوم، الطباطبائـي، البروجـردي، النجفي، ولـد في مدينة النجـف الأشرف في شـهر ذي القعدة سـنة ١٣١٥هـ، ونشـأ في رعاية أسرته العلميَّة المشـهورة، وتدرج في الدروس الحوزويـة، فقرأ المقدِّمات من النحو والصرف والمعاني والبيان والمنطق على لفيف من الفضلاء، وأخذ الأصول والفقه عن السـيِّد محسـن القزوينيّ حفيد السـيِّد مهديّ القزوينـيّ، والميرزا أبي الحسـن المشـكينيّ، والميرزا فتاح التبريـزيّ، وغيرهم، وتلمـذ في علمي الدرايـة والرجال على السـيِّد أبي تراب الخوانسـاري، وبعد أن نال مرتبة عالية من العلم حضر درس كل من الحجتين الميرزا محمّد الحسـين النائينيّ، والسيِّد أبي الحسن الأصفهاني، وغيرهما، حتى عرف في الأوساط العلميَّـة في النجـف الأشرف وعـدَّ مـن أعلام الفضـلاء، وله عـدد من الإجـازات من أعلام الطائفة منهم: أسـتاذه النائينيّ، والخوانسـاريّ، السـيد حسن الصدر، والسـيِّد هادي الحائري، والمـيرزا محمّد الطهرانيّ، والشـيخ أقا بزرك الطهرانيّ، وهذه الاجـازات كلها بخطوط المجيزين في مجموعة سـماها: (إجـازاتي)، وقد رأيت ما نسـخه بخطه من الكتب والرسـائل والإجازات وبعض التعليقات على الكتب الخطيّة والمطبوعة عند فهرسـتي لمكتبته في النجف الأشرف، وقد سـافر إلى عدد من الـدول، ومكث في لبنان قرابة عشر سـنوات، مارس القضاء قانونيًا في سـنة ١٣٦٧هـ في لواء العمارة مدَّة سـبع سـنوات، ونقـل إلى لواء البصرة قاضيًا فيها سـنة ١٣٧٤هـ، وفي سنة ١٣٨٠هـ أُحيل على التقاعد ورجع إلى مدينة النجف الأشرف مجدًا في النسخ والتأليف والتحقيـق، له عدد من المؤلَّفـات منها: المجموع الرائق، وفيات الأعلام، والسلاسـل الذهبية، والـدرر البهية، ودليل القضاء الشرعي أصولـه وفروعه في أربع مجلدات، وصكوك الاعلامات والحجـج الشرعيـة، وديوان شـعر، وله حـواشٍ كثيرة على الكتـب الفقهية وغيرهـا، وتواريخ منظومـة كثـيرة، وصـدرت منه إجـازات لعدد مـن الأعلام، توفيﷺ في ٢٠ شـهر رجب سـنة ١٣٩٩هـ، ينظر: طبقات أعلام الشـيعة: ١٤/ ٨٦٥ بالرقم: ١٣٩٧، مستدركات أعيان الشيعة: ١/ ١٥٣، فهرس التراث:٢/ ٥٦٧.

نماذج من صور النسخة الخطّيّة

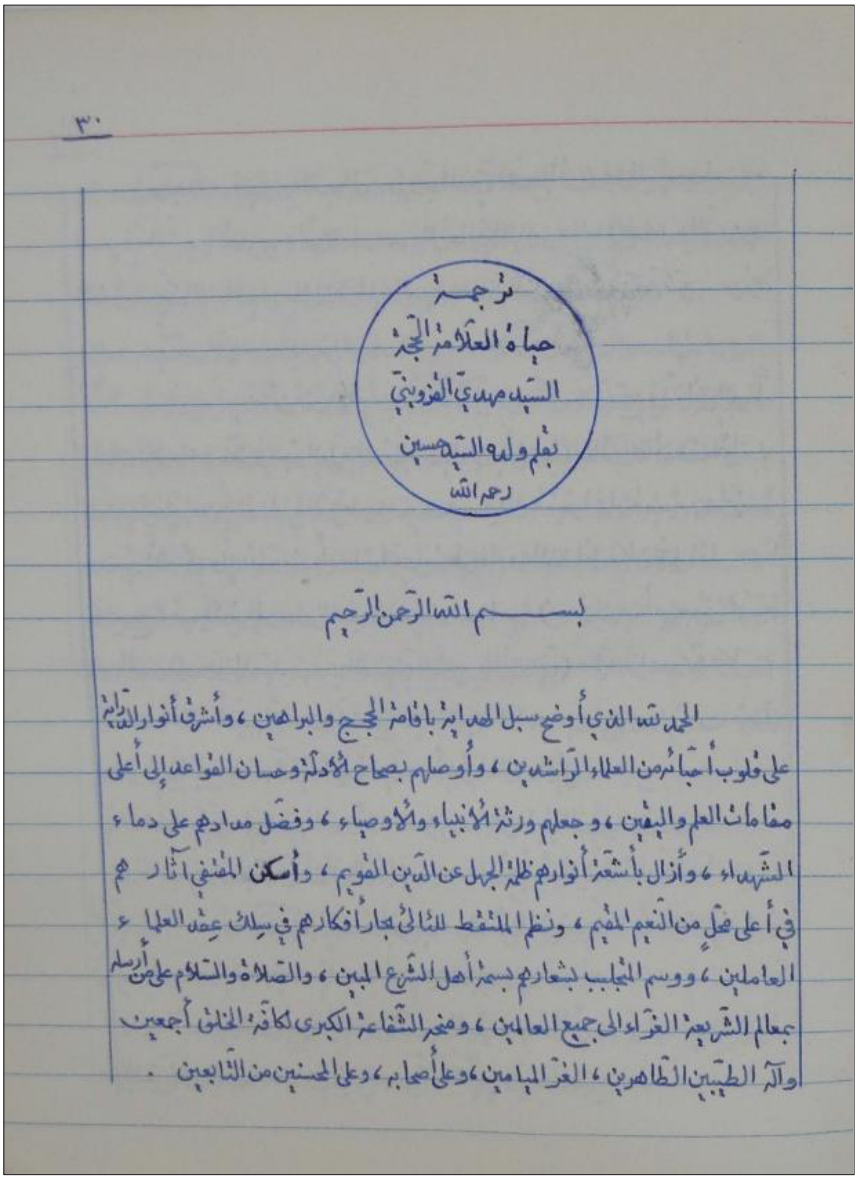
٣٠

ترجمة
حياة العلامة الحجة
السيد مهدي القزويني
بقلم ولده السيد حسين
رحمه الله

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أوضح سبل الهداية بأئمة الحجج والبراهين، وأشرق أنوار التأييد على قلوب أحبائه من العلماء الراشدين، وأوصلهم بصحاح الأدلة وحسان القواعد إلى أعلى مقامات العلم واليقين، وجعلهم ورثة الأنبياء والأوصياء، وفضل مدادهم على دماء الشهداء، وأزال بأشعة أنوارهم ظلمة الجهل عن الدين القويم، وأسكن المنصفي آثارهم في أعلى محل من النعيم المقيم، ونظم المتقطط للتالي بحار أفكارهم في سلك عقد العلماء العاملين، ووسم المتجلبب بشعارهم بسمة أهل الشرع المبين، والصلاة والسلام على من أرسله بمعالم الشريعة الغراء الى جميع العالمين، ومنحه الشفاعة الكبرى لكافة الخلق أجمعين وآله الطيبين الطاهرين، الغر الميامين، وعلى أصحابه، وعلى المحسنين من التابعين.

الصفحة الأولى من النسخة الخطّيّة

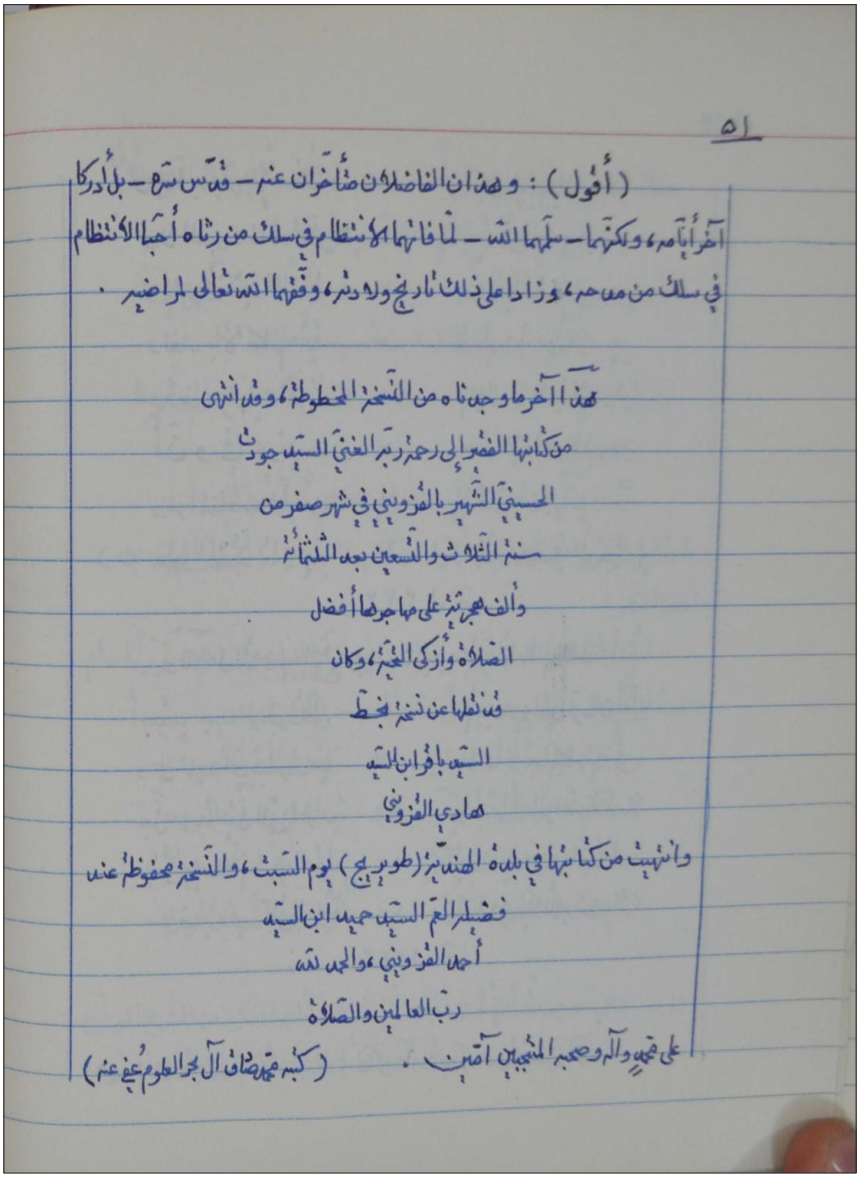

٥١

(أقول): وهذان الفاضلان متأخران عنه - قدس سره - بل أدركا آخر أيامه، ولكنهما - سلمهما الله - لما فاتهما الانتظام في سلك من رثاه أحبا الانتظام في سلك من مدحه، وزادا على ذلك تاريخ وله ونثره، وفقهما الله تعالى لمراضيه.

هذا آخر ما وجدناه من النسخة المخطوطة، وقد انتهى
من كتابتها الفقير إلى رحمة ربه الغني السيد جودت
الحسيني الشهير بالقزويني في شهر صفر من
سنة الثلاث والتسعين بعد الثمانمئة
وألف هجرية على مهاجرها أفضل
الصلاة وأزكى التحية، وكان
قد نقلها عن نسخة بخط
السيد باقر ابن السيد
هادي القزويني
وانتهيت من كتابتها في بلدة الهندية (طويريج) يوم السبت، والنسخة محفوظة عند
فضيلة العم السيد حميد ابن السيد
أحمد القزويني، والحمد لله
رب العالمين والصلاة
على محمد وآله وصحبه المنتجبين آمين.
(كتبه محمد صادق آل بحر العلوم عفي عنه)

الصفحة الأخيرة من النسخة الخطَّيَّة

ثبت المصادر والمراجع

* القرآن الكريم

الأشكوريّ، أحمد الحسينيّ

- التراث العربيّ المخطوط في مكتبات إيران العامَّة، مطبعة نگارش، ط١، قم المقدَّسة إيران، ١٤٣١هـ.ق/ ٢٠١٠م.
- تراجم الرجال، مطبعة صدر، الناشر: مكتبة آية الله العظمى المرعشيّ النجفيّ، ط١، قم المقدَّسة، إيران، ١٤١٤هـ.

آغا بزرگ الطهرانيّ، محمَّد محسن بن عليّ بن محمَّد رضا الطهرانيّ النجفيّ (ت١٣٨٩هـ)

- الذريعة إلى تصانيف الشيعة، دار الأضواء، ط٣، بيروت، لبنان، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م.
- طبقات أعلام الشيعة، دار إحياء التراث العربيّ، ط١، بيروت، لبنان، ١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م.

الأمين، محسن بن عبد الكريم الأمين الحسينيّ العامليّ (ت١٣٧١هـ)

- أعيان الشيعة، تحقيق: السيِّد حسن الأمين، دار التعارف، بيروت، لبنان، ١٩٨٣م.

الأمين، حسن بن محسن بن عبد الكريم الأمين الحسينيّ العامليّ (ت١٣٧١هـ)

- مستدركات أعيان الشيعة، طبع ونشر: دار التعارف للمطبوعات، ط١، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٧م.

الأمينيّ، محمَّد هادي بن عبد الحسين الأمينيّ (ت١٤٢١هـ)

- معجم رجال الفكر والأدب في النجف خلال ألف عام، مطبعة الآداب، ط١، النجف الأشرف، العراق، ١٣٨٤هـ/ ١٩٦٤م.

جعفر الحِلِّيّ، جعفر بن حمد (أحمد) بن محمَّد آل كمال الدين الحسينيّ (ت١٣١٥هـ)

- ديوان السيِّد جعفر الحِلِّيّ (سحر بابل وسجع البلابل)، عني بنشره وتصحيحه وعلَّق عليه: النجفيّ، مطبعة العرفان، ط١، صيدا، لبنان، ١٣٣١هـ.

جعفر محبوبة، جعفر بن باقر بن جواد آل محبوبة النجفيّ (ت١٣٧٨هـ)

- ماضي النجف وحاضرها، دار الأضواء، ط٢، بيروت، لبنان، ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م.

الجلاليّ، محمَّد حسين بن محسن بن عليّ الحسينيّ (ت١٤٤٢هـ)

- فهرس التُّراث، تحقيق: محمَّد جواد الحسينيّ، مطبعة: نگارش، ط١، قم المقدَّسة، إيران، ١٤٢٢هـ.

الحبُّوبيّ، محمَّد سعيد بن محمود بن قاسم النجفيّ (ت١٣٣٣هـ)

- ديوان السيِّد محمَّد سعيد الحبُّوبيّ، أعداد: عبد الغفَّار الحبُّوبيّ، نسخة مزيدة ومصحَّحة، دار الرشيد للنشر، ط١، بغداد، العراق، ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م.

حسن القيّم، حسن بن محمد بن يوسف الحِلِّيّ (ت١٣١٩هـ)

- ديوان الحاج حسن القيِّم الحِلِّيّ، عني بجمعه وشرحه وترجمة أعلامه وسرد الحوادث التاريخيَّة المذكورة فيه: محمَّد عليّ اليعقوبيّ، مطبعة النجف، ط١، النجف الأشرف، العراق، ١٣٨٥هـ/ ١٩٦٥م.

حيدر الحِلِّيّ، حيدر بن سليمان الصغير بن داوود الحسينيّ (ت١٣٠٤هـ)

- ديوان السيِّد حيدر الحِلِّيّ، تحقيق: د. مضر سليمان الحِلِّيّ، منشورات شركة الأعلميّ للمطبوعات، ط١، بيروت، لبنان، ١٤٣٢هـ/ ٢٠١١م.

الخاقانيّ، عليّ بن عبد عليّ بن عليّ الفواريّ الحميريّ (ت١٣٩٨هـ)

- شعراء الحِلَّة (البابليَّات)، عليّ الخاقاني، المطبعة الحيدريَّة، النجف الأشرف، العراق، ١٣٧٢هـ/ ١٩٥٢م.
- شعراء الغريّ (النجفيَّات)، مطبعة بهمن، نشر: مكتبة آية الله العظمى المرعشيّ النجفيّ، قم المقدَّسة، إيران، ١٤٠٨هـ.

الخوانساريّ، الميرزا محمَّد باقر الموسويّ الأصبهانيّ (ت١٣١٣هـ)

- روضات الجنَّات في أحوال العلماء والسادات، دار إحياء التراث العربيّ، ط١، بيروت، لبنان، ١٤٣١هـ/ ٢٠١٠م.

الزركليّ، خير الدين بن محمود بن محمَّد الدمشقيّ (ت١٣٩٦هـ)

- الأعلام، دار العلم للملايين، ط٥، بيروت، لبنان، ١٩٨١م.

القمّي، عبَّاس بن محمَّد رضا بن أبي القاسم القمِّيّ (ت١٣٥٩هـ)

- الكنـى والألقاب، تقديم: محمد هـادي الأميني، د.ط، نـشر: مكتبة الصدر، طهران إيران، د.ت.
- كاشـف الغطـاء، محمّـد حسـين بن عـليّ بـن محمّـد رضـا المالكـيّ النجفيّ (ت١٣٧٣هـ)
- العبقـات العنبريَّة في طبقات الجعفريَّة، تحقيق: د. جـودت القزوينيّ، توزيع: بيسان للنشر والتوزيع، ط١، بيروت، لبنان، ١٤١٨هـ/ ١٩٩٨م.

كاظم سبتي، كاظم بن حسن بن عليّ سبتي السهلانيّ الطفيليّ النجفيّ (ت١٣٤٢هـ)

- منتقى الدرر في النبيِّ وآله الغرر (ديوان كاظم سـبتي)، المطبعة العلميَّة، ط١، النجف الأشرف، العراق، ١٣٧٢هـ.

كحالة، عمر بن رضا بن محمَّد راغب الدمشقيّ (ت١٤٠٨هـ)

- معجـم المؤلِّفين تراجم مصنِّفي الكتب العربيَّة، نشر: مكتبة المثنَّى، ودار إحياء التراث العربيّ، بيروت، لبنان، د.ت.

الكوَّاز، صالح بن مهدي بن حمزة الكوَّاز الشمَّريّ الحِلِّيّ (ت١٢٩٠هـ)

- ديوان الشيخ صالح الكوَّاز الحِلِّيّ، عني بجمعه وشرحه وترجمة أعلامه وسرد الحـوادث التاريخية المذكورة فيـه: محمّد عليّ اليعقـوبيّ، مطبعة النجف، ط١، النجف الأشرف، العراق، ١٣٨٤هـ.

اللكهنويّ، محمَّد مهدي بن محمَّد عليّ بن صادق الكشميريّ (ت١٣٣٠هـ)

- تكملة نجوم السماء، منشورات مكتبة بصيرتي، قم المقدَّسة، إيران، ١٣٩٦هـ.

محمَّد حرز الدين، محمّد بن عليّ بن عبد الله حرز الدين النجفيّ (ت١٣٦٥هـ)

- معارف الرجال في تراجم العلماء والأدباء، تعليق: حفيد المؤلِّف محمَّد حسين حرز الدين، مطبعة الولاية، نشر: مكتبة آية الله العظمى المرعشيّ النجفيّ، قم المقدَّسة، إيران، ١٤٠٥هـ.ق.

مصبِّح الحِلِّيّ، حسن بن محسن بن حسين الحِلِّيّ (ت١٣١٠هـ)

- ديوان الشيخ حسن مصبح الحِلِّيّ، تحقيق وتعليق: د. السيِّد مضر سليمان الحِلِّيّ، مراجعة وضبط: مركز تراث الحِلَّة، قسم شؤون المعارف الإسلاميَّة والإنسانيَّة، العتبة العبَّاسيَّة المقدَّسة، مطبعة دار الكفيل للطباعة والنشر والتوزيع، ط١، كربلاء المقدَّسة، العراق، ١٤٤٠هـ/ ٢٠١٩م.

مهدي القزوينيّ، محمَّد مهدي بن حسن بن أحمد الحسينيّ القزوينيّ (ت١٣٠٠هـ)

- المزار مدخل لتعيين قبور الأنبياء والشهداء وأولاد الأئمَّة والعلماء، تحقيق: جودت القزوينيّ، دار الرافدين للطباعة والنشر والتوزيع، ط١، بيروت، لبنان، ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م.

النوري، حسين النوري بن محمَّد تقي بن عليّ محمَّد الطبرسيّ (ت١٣٢٠هـ)

- خاتمة المستدرك، تحقيق ونشر: مؤسَّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، مطبعة ستارة، ط١، قم، إيران، ١٤١٥هـ.

إليان سركيس، يوسف بن إليان بن موسى سركيس الدمشقيّ المصريّ (ت١٣٥١هـ)

- معجم المطبوعات العربيَّة، مطبعة بهمن، نشر: مكتبة آية الله المرعشيّ النجفيّ، قم المقدَّسة، إيران، ١٤١٠هـ.